القاهرة — الجمعة ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٦٨ — ١٨ مارس سنة ١٩٤٩

الشرق للشرقيين

السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٤١

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghalaty
Adresse : Place Khédive - Ismail
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

ثمن العدد
١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء — كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

كلمة المنبر

مكاتب الصحافة والدعاية

كثر فى هذه الايام حديث الصحافة والدعاية بمناسبة ما رأت الحكومة انشاءه من المكاتب فى الخارج ، وما فكرت فيه من تعيين ملحقين صحفيين للعمل بهذه المكاتب تحت كنف الهيئات السياسية المصرية فى الغرب والشرق .

ويبدو اننا اما الا نعمل شيئا مطلقا ، واما ان نبالغ فى العمل اذا عملنا . ولهذا فاننا بعد ان فوتنا كل الفرص ، واهملنا كل التقارير وكل الاقتراحات المقدمة فى هذا الشأن الى وزارة الخارجية من العارفين وغير العارفين ، جئنا اليوم نبحث فى هذا الموضوع ، ونريد خلق تلك المكاتب خلقا بداع وبغير داع ، حتى قيل اننا قررنا تأسيس مكتبين فى سويسرا احدهما بجنيف ، والثانى فى برن !! ولو احسنا لاعدنا القنصلية المصرية الى جنيف ، وتركنا بجانبها صحفيا مصريا حرا خبيرا بشؤون الصحافة والدعاية ، يؤدى رسالته الوطنية على احسن وجه يراه ، دون ان يتقيد بعرف او تقليد رسمى .

هذا فيما يتعلق بسويسرا مثلا ، وسويسرا كما هو معلوم مركز دولى لا يبارى ، وجنيف ، كما هو معلوم ايضا ، هى القلب او الروح لهذا المركز العظيم .

ويمكن اتباع مثل هذه الطريقة فى سائر المراكز الدولية الهامة التى لمصر بها مصالح سياسية او اقتصادية او ادبية يشرف عليها ويرعاها سفراؤها او وزراؤها المفوضون او قناصلها الاذكياء العاملون .

اما اننا نعمد الى انشاء مكاتب دبلوماسية للصحافة والدعاية هنا وهناك ، ونختار لها شبان السلك السياسى ، ونفتح لها خزانة الدولة ، ونغدق عليها المال لحاجة ولغير حاجة ، فهذا عبث فى عبث لا فائدة منه ولا نفع فيه . وربما انعكست الآية فاصبح بعض هذه المكاتب دعاية علينا لا لنا لاسباب خلقية او اخطاء عملية .

والواقع ان السلوك الشخصى هو افضل الدعايات للبلاد الشرقية والاسلامية ، فاذا كان الملحق الصحفى او كان السفير او الوزير او القنصل على جانب عظيم من سمو الخلق ، وحسن السيرة كان تأثيره كبيرا فى الوسط الذى يعيش فيه . وفى ذلك وحده دعاية طيبة لدينه ووطنه . والعكس بالعكس .

لذلك يجب اختيار من يمثلون مصر فى الخارج باى شكل من اشكال التمثيل — ومنهم الملحقون الصحفيون — من صفوة ابنائها الحريصين على التقاليد الفاضلة ، والآداب السامية ، ويجب حتما ان يكونوا من المتزوجين . هذا فضلا عن الخبرة والكفاءة ، وبقية الصفات الكريمة .

ان الدعاية لا تكون مجدية الا اذا كان المصرى عنوانا صادقا على مصر . فان شئنا ان نمثل مصر تمثيلا يدعو الى احترامها ويحبب القوم فيها ، فلنكن عنوانا طيبا لبلد طيب . ولا نظن ان سوء السلوك من العناوين الطيبة على اى حال .

وهناك حقيقة يجب الا تنسى ابدا ، وهى ان بلادنا بلاد اسلامية تدين بالقرآن ، وتتكلم اللغة العربية . وللاسلام مبادىء جليلة تجب المحافظة عليها فى الداخل والخارج على السواء .

هذه اشارة عابرة نود ان نوجه الانظار اليها بمناسبة مكاتب الصحافة والدعاية التى يتحدثون عنها الآن .

على الغاياتى

عيد الدستور

احتفلت الحكومة والاحزاب بعيد الدستور يوم الثلاثاء الماضى ١٥ مارس . وقد عطلت المصالح الحكومية بهذه المناسبة فى العاصمة والاقاليم . وذكر الذاكرون ان هذا اليوم يعتبر ايضا عيدا فضيا للحياة النيابية فى مصر ، فقد مضى ربع قرن منذ افتتاح البرلمان المصرى الاول فى يوم السبت ١٥ مارس سنة ١٩٢٤ .

والصورة التى نعيد نشرها هنا بعد خمسة وعشرين عاما ، هى صورة الموكب الرسمى الذاهب من قصر عابدين العامر الى دار البرلمان فى صباح ذلك اليوم التاريخى المشهود . وقد اقلت العربة الملكية حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الاول ، وحضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء المغفور له سعد زغلول باشا . رحم الله الجميع .

١٥ مارس

بمناسبة الاحتفال بعيد ١٥ مارس ، ننشر فيما يلى صورتين لحضرة صاحب الجلالة الملك الدستورى الراحل فؤاد الاول . اكرم الله مثواه ...

... وصورتين لمولانا حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ، حامى الدستور وراعيه ، اعزه الله ، ووفقه لما يحبه ويرضاه .

السياسة الخارجية

العلاقات بين مصر وامريكا

نشرت صحف هيرست الامريكية لصديقنا واستاذنا كارل فون فيجاند ، عميد الصحافة الامريكية فى الخارج وضيف مصر الكريم فى هذا الشتاء ، كثيرا عن مصر وشؤونها الداخلية والخارجية ، وعن الاسلام والمسلمين ، وعن عقيدة الغرب فى القرآن كحاجز امام البولشفية ، وخطأ ذلك بأن وجود اسرائيل سيدفع بالعرب الى الروس .

وما كان لنا ان نعلق على ما كتب لو لم نعرف ان وجهة نظره هذه لا تختلف كثيرا عن وجهة نظر أى امريكى بل أى اجنبى بل أى دخيل متمصر بل وبعض قادة الرأى الذين تبادلوا واياه احاديث بعيدة وقريبة ! ونحن وان كنا فى بعض احاديثنا معه عبرنا عما نعتقد إلا ان اهمية احاديثنا لديه لا تساوى شيئا بجانب الاحاديث الاخرى .

ولهذا وجب علينا ان نلقى نظرة عامة على العلاقات بين مصر وامريكا ، تلك العلاقات الطيبة والتى نود ان تبقى طيبة لا تتأثر بالنفوذ الصهيونى فى الديار الامريكية .

لاشك ان الديار المصرية وشعبها لاقت بعض المجاملة الطيبة من ناحية الولايات المتحدة وسكانها . فقد خدم بعض الضباط الامريكان فى جيوش الامبراطورية المصرية ايام الخديوى اسماعيل على وجه الخصوص ، وقد فتحت بعض الجرائد الامريكية المحبة للحرية صفحاتها لبعض الكتاب الذين دافعوا عن الشعب المصرى وآماله فى كفاحه ضد الاستعمار البريطانى ، وقد رفض فريق كبير معاهدة فرساى التى تقرر فيها اعتراف الدول المنهزمة بعد الفصل الاول من الحرب العالمية بالحماية البريطانية على مصر ، كما دافع بعض الشيوخ والنواب الامريكان عن آمال مصر فى الشمال والجنوب .

ولكن ما كاد يظهر نجم الولايات المتحدة ساطعا ، ويبدأ نجم بريطانيا ايام الحرب الكبرى الاولى فى الافول ، حتى وجدنا موجة صهيونية تهجر اوربا وبريطانيا الى الولايات المتحدة ، ومع هذه الموجة دعائم ووسائل استعمار الشرق العربى والعالم الاسلامى . وكان ما كان من مواقف حكومات الولايات المتحدة من شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا وحتى الهند وخصوصا فى الاقتصاديات . وما حديث البترول والقطن وغيرهما ببعيد . وقد بدا موقف امريكا فى الشؤون السياسية ايجابيا فى مشكلة فلسطين عندما اعلن الرئيس ترومان اعتراف الولايات المتحدة باسرائيل بعد انشائها بخمس دقائق !

لقد راجعنا منذ اكثر من عشر سنوات احد ممثلى اصحاب الاموال فى مؤتمر العمل الدولى فى موقف الرئيس روزفلت من مشكلة فلسطين واندفاعه تحت نفوذ آل صهيون ، وهددنا بان تنظيم دعاية مقاطعة البضائع الامريكية فى الشرق العربى كفيل بان يرجع المسئولين فى الولايات المتحدة الى صوابهم . فكان رده ان فى الولايات المتحدة حول اربعة ملايين يهودى ، وما علينا الا ارسال اربعة ملايين عربى ليتوازن النفوذ فيعرف الامريكان طريقهم فى السياسة الخارجية . اما مقاطعة البضائع الامريكيه فما ذنب الشعب الامريكى فيها !؟ انها لا تتفق وما يجب ان تكون عليه العلاقات بين العرب والامريكان !!

ولكن الوضع قد تغير كثيرا بازدياد النفوذ الصهيونى واتباع الولايات المتحدة لسياسة لا يمكن القول عنها انها سياسة الصديق نحو العالم العربى ، وكفى ما كان كتبه ونديل فيلكى عن مصر مما اثار سفير مصر فى لندن مدة الحرب الاخيرة ، وان كنا نعذر ابناء الولايات المتحدة فما بيدهم حيلة ، وهم انفسهم عرضة لغضب آل صهيون !

ان الحالة التى يتصورها الامريكان عن مصر مؤقتة وزائلة ! ومن الخطأ ان تتخذ مرآة لحالة البلاد الحقيقية . ومن الخطأ كذلك ان نرمى بانفسنا فى احضان دول اخرى ونحن نحاول التحرر من بريطانيا لنتعاون دوليا واقليميا فى هيئة الامم وجامعة الدول العربية . وان فى مصر من منابع الثروات الفكرية والاقتصادية والصناعيه والزراعية ما يضمن لها مستقبلا باهرا ثابتا مستقلا .

ان الشعب المصرى لايحتاج الى اية مساعدات اقتصادية او مالية ليقع فى قيود سياسية ! وان كان لابد من ذلك فمن الممكن صرفها وتركيزها فى شراء الاسلحة الحديثة ، ومصانعها وتجنيد جيوش مصرية . واذا لم نتمكن من ذلك فلنرفض اية استعارة او مساعدة من اية دولة اجنبية ، راجين ان يبقى حسن العلاقات مع امريكا بشرط الا تتدخل بيننا وبين الانجليز والا تقدم لنا نصحا !

ان الشرق ناشىء جاهل فى شؤون الدعاية وخصوصا ان عاطفته تدفعه لان يكون عرضة للدعايات المصطنعة فى الخارج لتحويله الى التيارات المطلوبة ، وما تحويله اليها الا بقيادة القادة والزعماء ! ولعل الولايات المتحدة تترفع عن ان تتخذ مع بريطانيا ما اتخذته هذه مع آل عثمان ، لتبقى على ما يمكن ان يبقى من علاقات طيبة بين مصر وامريكا فى الاقتصاديات التجارية والثقافات الحديثة . ولعل حكومة الولايات المتحدة الامريكية تتخلص من الصهيونية ولا تجعل من مشكلة فلسطين سببا لتعكير صفو العلاقات بين الشعب الامريكى الحديث فى الحضارة والدين والثقافة والشعب المصرى العريق فيها والمجدد لها . فمها كان بين مصر واليهود من علاقات او حروب فهذا امر يخص الطرفين دون سواهما . وكفى موقف المصريين المشرف من اليهود فى الشهور الماضية .

حسن عوض فقوسة

?

* هل يعجز العالم عن احتمال المنافسة السلمية بين الروس والانجلوامريكان ، وهل الحرب هى الوسيلة الوحيدة للفوز فى هذا الميدان ؟
* هل نسى الناس او تناسوا ما تجره الحروب من الويل والدمار على الغالب والمغلوب ؟
* هل يريدون — ويريد الشيطان معهم — افناء الانسانية ، والقضاء النهائى على الحضارة والمدنية ؟
* هل يسير الشرق فى ركابهم من جديد ، ليكون جزاؤه فى النهاية النار والحديد ؟

في الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شيء في الغرابيل!
« المعري »

الضرائب النوعية :

تعنى الحكومة بتنظيم هذا النوع من الضرائب ، خصوصا على الكماليات ، وستكون حصيلتها منها في العام المقبل حوالى مليون جنيه او تزيد حسب القدرة الشرائية .

وقد صدر بيان عن انواع هذه الكماليات ، ولكننا لم نجد بينها « الخمور » ، ولا اريد ان ابين الاسباب التي تدعو الى وضعها في كشف « كماليات الكماليات » الا اننا نرجو ان ينطبق عليها نظام هذه الضريبة ، وسيكون للحكومة منها حصيلة مضاعفة . كما اننا نلفت نظر المسئولين الى ان الحكومة البريطانية ، وضعت ضريبة على السجاير بنسبة لا تخطر على بالنا ، فالعلبة التي ثمنها قرشان ونصف قرش تباع بخمسة عشر قرشا، والفرق يذهب الى خزانة الدولة ، والزيادة هي الضريبة المفروضة ، فلو اننا وضعنا ضريبة قدرها ٥٠٪ على السجاير ، لتوفر للحكومة حصيلة لا تقل عن عشرين مليونا من الجنيهات سنويا .

وهناك دور السينما والملاهي ، وهذه يجب ان تضاعف الضريبة عليها الى اربعة امثالها ، ولا ضير على طلاب المتعة واللهو ان يبذلوا شيئا من ثمن هذه المتعة لاخوانهم في الوطن لكي يتوفر لهم القليل من الغذاء الذي يحفظ حياتهم .

هذه ملايين ستحصل عليها الحكومة بسهولة، وهي كنز دائم لا ينضب ، سيسعد الملايين ، ويفتح آفاقا جديدة من الصناعة والاعمال للعاطلين والمحتاجين .

ما هي الشيوعية ؟

كثر الكلام في الصحف عن الشيوعية بمناسبة نشاط بعض الافراد المتهوسين والقبض عليهم .

والشيوعية مبدأ متفرع من الاشتراكية ، اطاره ذهب براق ، وحشوه اسى وجوع وفقر ، يفيد منه قلة ، وهم الزعماء ومن اليهم ، وبعض المؤسسات التي ينشئها هؤلاء الافراد بقصد الدعاية والتعمية .

اما الشعب فلا يفيد منه شيئا ، فهو ابدا في قيود حتى في الكلام العادي ، فلا يستطيع الشخص ان يخاطب حتى زوجته بمكنونات قلبه ونفسه ، ولا يقدر على التحدث مع اهله عن امانيه ورغباته في العيش والحياة ، والا فمصيره السجن ، ان لم يكن المشنقة .

مبدأ قامت به جماعة « الحشاشين » في الماضي ، وخلب لب الناس حينا من الدهر ، فلما مرت الايام والسنون ، انقلبت هذه الجماعة الى ذئاب تنهش الرمم ، وتفتك بالاعراض ، وتأتي كل فاحشة واثم ، وانتهى امرها بان اكلت بعضها بعضا، وكانت الخاتمة محزنة كما هو مدون بالتاريخ .

ولا يستطيع زائر لروسيا ان يحصى عدد المتسولين ولا المتسكعين والعاطلين او الذين يموتون جوعا او من البرد ، فهي امور تجري داخل النطاق الحديدي المفروض حول تلك البلاد ، فاذا وصف احد الزائرين ما شاهده من مآس وآلام ، قيل انه مغرض له مآرب تخدم الدول الرأسمالية !!

واذا كان لنا ان نقول شيئا في هذه المناسبة ، فذلك ان هذا المبدأ لن يكون له حياة في ربوع مصر وبين اهلها ، ما دامت فيهم الفضيلة والدين وآدابه .

فرخة اسود !

قال لي صاحبي ونحن نمر بالسراي الكبرى بالمعرض ، « انظر الى هذه اللوحة » فنظرت حيث اشار ، فاذا لوحة لفرخة سوداء مكتوب عليها « فرخة اسود » ، فضحكت وضحك صاحبي وان كان ضحك الباكي المتألم ، وجذبني صاحبي من يدي وقال هيا بنا نبحث عن الديك .

قلت اي ديك ؟

قال ، « الديك السودة »

هذا على سبيل التنبيه ، وبدون تعليق !!

جامع المعرض :

وبهذه المناسبة ، ارى من حقي ان الوم ادارة المعرض على الوضع الذي بني عليه مسجد المعرض ، فالمكان يعتبر « مخبأ » وقد لفت نظري الى ذلك اني وانا خارج بعد صلاة الظهر ، سألني الكثيرون عن الجامع ، فاشرت الى مكانه ، ومع ذلك فلم يهتد اليه البعض لانه بغير مأذنة ، ولا استطيع ان افهم ان يبنى جامع لطيف كهذا في مكان منزو، وليس له مأذنة ليستدل الناس بها عليه ، ولو بارتفاع قليل لا يتجاوز ثلاثة امتار .

نسوة في المدينة :

في سورة يوسف عليه السلام ، وصف الله سبحانه وتعالى سوء خلق النساء وصفا جميلا لطيفا ، وابان لنا ما يجب ان يكون عليه حال المجتمع من الحدود الواجب وضعها للاختلاط بين الجنسين .

والتقاليد هي الاصول التي تقوم عليها الفضيلة، فهدمها يفتح الطريق امام جيوش الرذيلة .

وقد تكلمت السيدة نعمت هانم راشد رئيسة الحزب النسائي المصري في جريدة « الاهرام » بمناسبة ابطال الفالوجة فقالت ليتني كنت « جان دارك » .

ثم جاء في سياق كلامها ان التقاليد تمنعها من ذلك .

فيا عجبا ، اي تقاليد تريد السيدة ان تقضي عليها لتتمكن من ان تكون « جان دارك » ؟؟

وفي أي ناحية من تقاليدنا وجدت عقبة تحول دون ان تتقلد سلاحها وتركب جوادا وتطوف به البلاد طولا وعرضا تدعو الى الحرب والذود عن سمعة الوطن ؟

لقد تطوع من بنات جنسها عشرات في جمعية الهلال الاحمر لمساعدة الرجال المصابين وتخفيف آلامهم ، فلماذا لم تتطوع مثلهن وتؤدي خدمة لوطنها ما دام لها هذا الشعور النبيل ؟

اغلب الظن ان التقاليد مظلومة وان المانع هو شيء آخر ...

الفول النابت :

تكلم كلوت بك ، الذي اسس مستشفى القصر العيني ومدرسة الطب فيه ، فقال ان اهل مصر تعودوا ان يتناولوا « الفول النابت » يوميا في الصباح ممزوجا بزيت بذر الكتان والليمون ، وان هذه العادة قللت فيهم مرض الرئة « السل » .

وقد اثبت الطب الحديث ان الفول النابت يحتوي على كمية كبيرة من « الفيتامينات » المضادة للرطوبة ومقاومة البرد ، وان زيت بذر الكتان يجلو الرئة ويقاوم الرطوبة ويزيل البلغم ويشفي السعال المزمن ، وان الليمون يفيد علاجا مستقلا لكثير من الامراض .

فهل نرجع الى عاداتنا الكريمة التي تمدنا حتى بالصحة والعافية ؟

« انسان »

٢ ـ مشاهداتي في السودان

مدينة الخرطوم :

تحدثت في العدد السابق من جريدة « منبر الشرق » الغراء عن الرحلة من القاهرة حتى مدينة الخرطوم وانتهيت بوصف مجمل لمدرسة جلالة الملك فاروق الاول الثانوية . وسأتحدث في هذا العدد عن مدينة الخرطوم وبعض مشاهداتي فيها :

يحدد استاذي الدكتور محمد عوض محمد بك موقع مدينة الخرطوم تحديدا دقيقا في كتابه « نهر النيل » بقوله : « يتجه النيل الازرق — في نهايته — اتجاها من الشرق نحو الغرب ، ويوشك ان يحكى هذا الاتجاه زاوية قائمة مع اتجاه النيل الابيض، وفي هذا الجزء من النيل الازرق ، المتجه من الشرق الى الغرب ، تقع مدينة الخرطوم على الضفة اليسرى او الجنوبية من النهر . فليست الخرطوم كما يتوهم البعض واقعة عند التقاء النيلين الازرق والابيض، بل تقع كلها على النيل الازرق ووجهتها نحو الشمال . وفيما يليها نحو الغرب موضع يدعى « مقرن » ، هو اقرب الى نقطة التقاء النهرين ، ولكنه اشتهر بوجه خاص ، لأنه الموضع الذي تبدأ منه حركة النقل النهري في مختلف الجهات في النيل الازرق والابيض او في النيل شمال الخرطوم. ولنقطة التقاء النيل الازرق والابيض اهمية عظيمة في الدراسات الجغرافية لأنها تريننا في وضوح تلك الظاهرات التي تحدث عند ما تلتقي مياه سريعة محملة بالرواسب بمياه بطيئة قليلة الرواسب ، وقد ترتب على تصادم مياه النهرين القاء النيل الازرق بكثير من رواسبه ، وهذه نراها في صورة جزر وسط النهر ، او مساحات رسوبية ملاصقة للشاطئ .

تقع مدينة الخرطوم على بعد ٣٤٨٥ كيلومترا من منابع نهر كاجيرا حسب تقدير ولكوكس وكريج ، وعلى بعد نحو ٣٠٨٢ كيلومترا من البحر المتوسط، فكأنها في منتصف المسافة تقريبا ما بين اقصى منابع النيل وبين المصب ، وهي اقرب الى المصب بنحو ٤٠٣ كيلو مترات ، وهذه مسافة كبيرة في ذاتها لولا انها قليلة بالنسبة لنهر طوله — حسب هذا التقدير — ٦٥٦٧ كيلو مترا من منبع كاجيرا الى مصب دمياط . »

ويبلغ عدد سكان مدينة الخرطوم حوالى سبعين الف نسمة بخلاف ضواحيها التي يطلق عليها اسم « الديوم » ولها قنطرتان ، قنطرة على النيل الازرق وتصلها بخرطوم بحري ، والاخرى على النيل الابيض وتصلها بمدينة ام درمان، وهي المدينة الوطنية الكبرى ، ويقطع الخرطوم شارع رئيسي هو شارع فكتوريا ، ويمتد من الشمال الى الجنوب، ويبتدئ من محطة السكة الحديد وينتهي عند باب سراي الحاكم العام، وفي شرق هذا الشارع يوجد الحي الشرقي وسكانه معظمهم من الاجانب الانجليز والطليان واليونان ، مع قليل من كبار السودانيين وبعض الموظفين المصريين ، وبه سراي السيد عبد الرحمن المهدي باشا ، وكلية غردون، وثكنات الجيش الانجليزي ، والطيران الحربي والمدني ، ومستشفى الخرطوم الحكومي وهو شبيه بالقصر العيني ، ومستشفى آخر للعيون ، وثالث للجيش اسمه « مستشفى النهر » ويقع على ضفة النيل الازرق ، في هذا الحي ايضا نادي يطلق عليه اسم « سودان كلوب » وداران للسينما هما « دار سينما النيل الازرق » ، « ودار سينما كوليزيم » ، ومتحفان : المتحف الطبي ، ومتحف الآثار القديمة .

اما عن الحي الغربي فسكانه خليط من السودانيين والمصريين مع قليل من الاجانب ، وبه مدرسة جلالة الملك فاروق الاول الثانوية ، ومدرسة الاقباط ، ومدرسة الطليان وتسمى « الكومبوني كولدج » ، ومدرسة كتشنر للطب ، ومدرسة الامريكان ، وسراي السيد علي الميرغني باشا، وجامع الخرطوم الكبير، وحديقة الحيوان، وشركة النور والقوى الكهربائية ، واللوكاندة الكبرى « جراند اوتيل » ، وهي على ضفة النيل الازرق ، وفي شرق هذا الحي يوجد السوق الغربي ، وفي جنوبه السوق الافرنجي الذي به كثير من الملاهي والحانات ، وبه مكتب الخبير الاقتصادي ، ومبنى رئاسة الري المصري ، ودواوين الحكومة ، ومنازل كبار الموظفين المصريين ، « والسينما الوطنية » ، وقد انشئت برؤوس اموال وطنية ، وتقع ثكنات الجيش المصري في جنوب محطة السكة الحديدية ، وتقع به محال الصناعات الخفيفة ، اما الورش الصناعية كمعمل الزجاج ومعمل الروائح ومعامل الثلج وما شابه ذلك ، فتقع في جنوب غرب الخرطوم في منطقة يطلق عليها اسم المنطقة الصناعية .

وتقع في هذا الحي الغربي ايضا « الجمعية التشريعية » التي فرضتها حكومة السودان اخيرا. والخص الظروف التي قامت على اساسها هذه الجمعية « المفروضة » فيما يأتي :

تدعى النظرية الانجليزية انها تبغى التدرج بالسودان الى ان يصل الى مرتبة الحكم الذاتي ، ثم بعد ذلك يعطى الحق في تقرير مصيره ، سواء كان بالاتصال بمصر او بالانفصال عنها او بالاستقلال عن كل من دولتي الحكم الثنائي ، والغريب ان الانجليز لم يحاولوا ان يضعوا حدا للمدة التي يستطيع فيها السودان ان يصل الى مرتبة الحكم الذاتي، وقد سبق ان قال الحاكم العام السابق السير « هيوبرت هدلستون » في احدى دورات المجلس الاستشاري لشمال السودان : «ان السودان يستطيع ان يصل الى مرتبة الحكم الذاتي بعد عشرين عاما . » فلما سئل بعد ذلك عما اذا كانت هذه العشرون عاما هي نهاية الوضع القائم في السودان بصورة محددة ، نفى ذلك نفيا باتا ، وقال : « ان هذا الرقم هو رقم تقريبي قابل للزيادة والنقص . » ومعنى ذلك بصريح العبارة هو ان المدة التي يستطيع بعدها السودان ان يأخذ حقه في تقرير مصيره موكولة للبريطانيين ، يحددونها كيفما شاءوا وفي أي وقت يريدونه .

وتنفيذا لهذه السياسة اخذت حكومة السودان في وضع ما اسمته « السودنة » اي شغل الوظائف التي يشغلها الآن البريطانيون وغير البريطانيين بالسودانيين ، ومن بين هذه المشاريع « قانون الجمعية التشريعية والمجلس التنفيذي » وقد عرض هذا القانون على الحكومة المصرية فعدلته تعديلا كبيرا كله في مصلحة السودانيين ، ولكن حكومة السودان رفضت ذلك التعديل وايدتها الحكومة البريطانية في ذلك ، ثم بدئ في تنفيذ هذا القانون رغم اعتراض الحكومة المصرية، وكان من مظاهر تنفيذه قيام الجمعية التشريعية الحالية .

هذا في ايجاز ما كان من مشاريع السودنة وعلاقتها بكل من دولتي الحكم الثنائي ، اما موقف السودانيين من تلك المشاريع عامة وقانون المجلس التنفيذي والجمعية التشريعية خاصة فقد انقسموا فريقين :

الفريق الاول وهو المعروف بالجبهة الانفصالية وقد اشترك مع حكومة السودان في وضع مشروعات السودنة وقوانين الجمعية التشريعية والمجلس التنفيذي . كما اشترك اشتراكا فعليا في تنفيذها ، وعلى ذلك قامت الجمعية التشريعية والمجلس التنفيذي على اكتاف اعضاء الجبهة الانفصالية التي تسمى نفسها بالجبهة الاستقلالية .

اما الفريق الثاني ، وهو الجبهة الوطنية ، وهو يمثل السواد الاعظم من السودانيين فقد عارض مشروعات السودنة عامة والجمعية التشريعية والمجلس التنفيذي خاصة ، منذ البداية ، ورفضها شكلا وموضوعا ، ولم تقف جهوده عند حد المعارضة السلبية فحسب ولكنه اتخذ مواقف ايجابية بان نظم المؤتمرات السياسية والمظاهرات ضد هذه القوانين في جميع مدن السودان، كما دعا الى مقاطعة انتخابات الجمعية التشريعية ، وقد نجح في ذلك نجاحا منقطع النظير اذ جاءت الجمعية التشريعية بهذه الصورة الهزيلة التي اعلن الحاكم العام نفسه عند افتتاحها بانه يشعر بالحسرة والالم لان الآخرين ، ويقصد احزاب الوحدة لم تشترك فيها ، وقد ادى ذلك كله الى ان تستعمل حكومة السودان العنف مع احزاب الوحدة فاطلقت عليهم الرصاص ، وقذفت عليهم القنابل المسيلة للدموع ، الامر الذي ادى الى وقوع قتلى وجرحى كثيرين ، وليس هذا فحسب ولكنها زجت بجميع زعماء احزاب الوحدة في السجون .

والآن وقد اخذ زعماء الحركة الوطنية يخرجون من السجون الواحد بعد الآخر ، فقد اتجهت ميول احزاب الوحدة اتجاها يؤدي الى تكتلها وجمع شملها لمواجهة الاحداث المقبلة بعد قيام هذه النظم الاستعمارية في السودان ، وقد وضعت مشاريع مختلفة لتكتل احزاب الوحدة ولكن الاتفاق لم يتم بعد على الصورة النهائية لطريقة ذلك التكتل ، فهناك رأي يقول بادماج احزاب الوحدة في حزب واحد ، ورأي آخر يقول بابقاء الاحزاب كما هي على شرط ان يتم تكتلها واجتماعاتها تحت راية مؤتمر الخريجين العام .

وهكذا نرى ان تاريخ الاستعمار الانجليزي في شمال الوادي يعيد نفسه في جنوبه ، ضاربا صفحا عن التغيرات الزمنية والعقلية والمفارقات الاجتماعية وغيرها ، مما كان ينبغي ان يجنب عقلاءهم تطبيق نفس السياسة القديمة البالية في الجنوب على الرغم مما انتهت اليه من فشل وخذلان في الشمال . واذا كان لنا ان نوجه كلمة لاخواننا في الجنوب — الانفصاليين والاتحاديين على السواء — فهي ان نقول لهم ان السعيد السعيد هو من اتعظ بغيره وان الشقي الشقي هو من اتعظ بنفسه ، ولا نحب لهم ان يكتبوا في الاشقياء بل نود من صميم قلوبنا ان يكونوا في زمرة السعداء ، وسيمتد حديثي عن مدينة الخرطوم الى العدد القادم ان شاء الله .

على ابراهيم عبده
عضو بعثة معهد الدراسات السودانية للسودان

M. Arab. 20

السيارة والبعوضة

انك لا تفكر في فسحاتك وانت تتمتع بالمناظر الجميلة قاطعا مئات الاميال في سيارتك تستنزف بها كميات كبيرة من البنزين كما لا يفكر اولئك الذين يقطعون في السيارات مسافات شاسعة ، بداعي اعمالهم ومقتضى مصالحهم ، سواء كان سفرهم في طرقات وعرة او معبدة ، بان البعوض قادر ان يمنعهم ويمنعك من هذه السياحات الطويلة ، لا لانه يهاجم السيارات بعدد كبير ، بل لانه يضاعف في اثمان كاوتشوك السيارات الى حد يصعب بعده على اصحاب السيارات شراؤه .

والسبب في ذلك ان الكاوتشوك يزرع في البلاد الرطبة والحارة حيث يكثر البعوض لاسيما القسم المعروف منه بالانوفيل الذي ينشر الحمى المرزغية مما يضطر القائمين على زراعة الكاوتشوك ان ينصرفوا عن الزراعة الى مقاومة هذه الحمى كي لا تشل حركتها في مدة قصيرة ، ولذا فان اصحاب معامل السيارات الكبيرة احتياطا لمثل هذه الطوارئ مجبرون على زراعة الكاوتشوك بكميات كبيرة . فمعامل فورد لها في البرازيل زراعة واسعة جدا للكاوتشوك كما ان لمعامل فايرستون في ليبريا من غربي افريقية مثل ذلك .

فهذه المعلومات تشهد على ضرورة مقاومة الحمى المرزغية في مثل هذه الاعمال وعلى الفائدة الكبيرة التي تنتج عن الدراهم التي تنفق في اثمان الكينا لمقاومتها .

لقد قالت لجنة مقاومة الحمى المرزغية في جامعة الامم : ان اخذ ٤٠ بالمائة من الغرام من الكينا كل يوم في موسم الحمى يقي من الاصابة كما ان العلاج ضدها اذا اصيب الانسان بها هو من غرام الى غرام وعشرين مدة خمسة الى سبعة ايام. ان قلة ثمن الكينا تجعل توزيعها على المستخدمين والعمال سهلا لدفع الاضرار والخسائر العديدة .

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات
الحكومة المصرية

دليل تليفونات الاسكندرية طبعة سنة ١٩٤٩

يمكنكم ان تحجزوا الاماكن التي تختارونها للاعلان عن اعمالكم في دليل تليفونات الاسكندرية طبعة سنة ١٩٤٩ .

والاعلان في الدليل المذكور له مزايا خاصة اذ يتجدد كل يوم طوال سريان الطبعة ويتداوله آلاف المشتركين وبه اماكن خالية تستطيعون استئجارها بأسعار زهيدة .

ولزيادة الايضاح اتصلوا :
بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة
بمحطة مصر

بنك مصر
البناء الذي رفعه العزة المصرية — دعامتها في الاستقلال الاقتصادي
مؤسس شركاتها القومية — منشئ الصناعات الكبرى
يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية
فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه في كل بلاد الخارج

كلمة السيد عبد الحميد الخطيب

في المؤتمر الاسلامي الدائم

هذا نص الكلمة الثمينة التي القاها سعادة السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية في الباكستان ، في حفلة افتتاح المؤتمر الاسلامي الدائم بكراتشي ، كما اشرنا الى ذلك في العدد السابق من « منبر الشرق » :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد آدم اجمعين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

اما بعد ، فباسم الحجاز الذي هو قبلة المسلمين جميعا، حكومة وشعبا، وعلى رأسهم صاحب الجلالة مولاي الملك عبد العزيز آل سعود ، محيي السنة والعامل لرفع راية الاسلام واعلاء كلمة الله ، يسرني ان اعلن عظيم شكرنا للشعب الباكستاني في شخص جماعة الاخوة الاسلامية العامة لدعوتها الى عقد هذا المؤتمر الاسلامي الذي نرجو ان يكون له اثره الحميد في النهوض بالمسلمين من كبوتهم ، والعمل على استعادة مجدهم، وبلوغهم ما يرجون من عزة وكرامة وسيادة كاملة.

يا حضرات السادة : لقد كان سرورنا بنيل الباكستان استقلالها لا يقل عن سرور اخواننا الباكستانيين به ، لانا نعتبر استقلال الباكستانيين تحريرا لشعب عظيم من جسم العالم الاسلامي ، عزه عزنا وسعادته سعادتنا ، وكنا نتوقع ان تحمل حكومته الراية الاسلامية عالية في صف باقي الدول الاسلامية وتعمل لنصر ديننا حتى تعلو كلمة الله في الارض . فقديما كان مسلمو الهند وهم تحت النير الاجنبي خير من يناصر دولة الخلافة ، ويعمل لتأييدها للذب عن حياض الاسلام في كل مناسبة ، فكيف بهم وقد نالوا ولله الحمد استقلالهم واصبحوا سادة انفسهم احرارا في عقائدهم وكافة شؤونهم الداخلية ؟ لذلك فقد صدق ظننا عندما قامت جماعة الاخوة الاسلامية بالدعوة الى هذا المؤتمر في عاصمة هذه الحكومة الفتية للتفكير فيما ينبغي اتخاذه من الوسائل لاعلاء كلمة الله وخدمة العقيدة وايقاظ الشعور الاسلامي ورفع شأن المسلمين ، وتحقيق معنى الاخوة الاسلامية وخدمة الاسلام كنظام عملي صالح لمعالجة الحياة في شؤونها المختلفة .

ورأينا من الواجب علينا ان نكون اول الملبين لهذه الدعوة ، وقد تفضل صاحب الجلالة مولاي الملك فامر العلماء في البلد الامين بترشيح من يمثلهم في هذا المؤتمر ايضا من علماء المسجد الحرام . وقد وقع اختيارهم على فضيلة الشيخ محمد سلطان المعصومي ، احد المدرسين بالمسجد الحرام . وقد كان وزيرا للمعارف في حكومة بخارى ، ثم هاجر منها فرارا من البلشفية الى مكة واصبح من اهلها ، واشتغل بالتدريس الى جوار الكعبة المشرفة . وان فضيلته وان كان يمثل علماء قبلة المسلمين الا انه يمتاز بميزة اخرى هي انه يستطيع ان يحدث اخوانه المؤتمرين بما وصل اليه المسلمون في جهات آسيا الوسطى . ويستطيع ان يشرح لكم الاسباب التي ادت بهم الى ما آلوا اليه الآن ، ولا يحدثك مثل خبير . ولعلنا نستطيع ان نستفيد من معلوماته وتجاربه فنضع مقرراتنا على اساس قويم .

يا حضرات السادة : ان الفشل الذريع الذي اصيب به المسلمون اليوم في سائر انحاء المعمورة وادى بهم الى ما هم عليه من ذلة وهوان ، قد جعلهم يشعرون بحاجتهم الى من يأخذ بايديهم وينتشلهم من وهدتهم ويوحد كلمتهم ، وهذا ما حدا بجماعة الاخوة الاسلامية في الباكستان الى دعوتنا الى هذا المؤتمر ، ونحن على استعداد لان نبدي نظرياتنا لحضرات السادة المجتمعين ونساهم في الموضوع بكل ما يطلب منا ، غير انني اريد ان اؤكد لكم اننا كمسلمين يجب ان نعتقد انه لا يمكن ان ننجح في هذا المؤتمر الا اذا وضعنا كتاب الله واحاديث سيد الخلق بين ايدينا ، واسترشدنا بهما ، ووضعنا مقرراتنا على ضوء هديهما ، وعملنا على تطبيق ذلك فيما بيننا بكل دقة . يجب ان نكون صريحين في اقوالنا مخلصين في نصائحنا نصدع بالحق ولو كان مرا ، ونؤثر رضاء الله على رضاء غيره من المخلوقات ، شأننا في ذلك شأن الطبيب الذي يأتي الى المريض وهو في اشد حالات المرض فيشخص داءه ويذكر له الاسباب التي ادت به الى ما هو فيه من بلاء ثم يصف له العلاج ويبين له ما ينبغي ان ينتهي عنه من موجبات تزايد المرض ودواعي الهلاك وما يعجل بالخطر .

ان الطبيب ايها السادة اذا وصف العلاج وبين للمريض ما ينبغي ان يحتمي عنه من الطعام او الشراب او الحركات والسكنات من اسباب تضاعف المرض ، لا شك انه يكون قد ادى واجبه ثم ينتقل الواجب بعد ذلك الى الممرض الذي يشرف على معالجة المريض ، فان ادى الامانة واعطى للمريض علاجه في مواعيده وقام بتنفيذ اوامر الطبيب شفي المريض باذن الله ، وان قصر في ذلك وجارى المريض في ميوله واطاع رغباته [illegible] الطبيب عنه ومات بسبب ذلك المريض فانما اثمه واقع على ذلك الممرض وهو المسئول عنه امام الله والناس . ونحن نجتمع اليوم وامامنا مريض محطم القوى فاقد الارادة كثرت جراحه وتنوعت آلامه وعز شفاؤه يشكو ويئن وقد اعجز امره نطس الاطباء . ذلك المريض هو جسم العالم الاسلامي الموضوع اليوم امامنا على مائدة البحث يشتكي ويئن ويتلمس الشفاء من دائه ، وقد طلب منا ان نراجع كتب الطب لنبحث له عن علاج يشفيه ويقتلع المرض من جميع اعضائه .

وامامنا كتاب الله خالق هذا المريض العليم باسباب مرضه وطرق علاجه ، فما علينا الا ان نراجع هذا الكتاب المقدس (القرآن) وان نجهد انفسنا في تشخيص المرض بعد معرفة الاعراض ونصف الدواء الذي قال الله ان فيه الشفاء ، ونستعين على ذلك بتجارب سيد الخلق وسيرته عليه الصلاة والسلام يوم كان حيا وما تنبأ لنا به قبل موته بما كان وما يكون حتى قيام الساعة .

يا حضرات السادة : يظن الكثير من الناس ان للاسباب المادية الظاهرة تأثيرا في خلق الاشياء ، وجلب المنافع ورفع المضار ، ولذلك فاننا نراهم يعتقدون ان الدول الغربية لم تتمكن منا وتتسلط علينا الا بما اوتيت من قوة الحديد والبارود ، وذلك نتيجة لاهمال آبائنا امر التسلح واعداد العدة . فيجب ان نؤمن بالامر الواقع ونفهم انه لا سبيل الى كبح جماح تلك الدول والتخلص منها الا عن طريق القوة . ونحن مهما بذلنا من جهود لن نستطيع ان نجاريهم في هذا الباب ولا سبيل الى الحصول على السلاح الا منهم ، وقد اتفقوا جميعا على قلب رجل واحد في محاربتنا ، فما علينا الا نعمد الى السياسة ونعمل على ارضائهم بالطرق الدبلوماسية متناسين قوله تعالى : « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم . » اذن فلا سبيل الى مرضاتهم واكتساب عطفهم الا بالتخلي عن ديننا ، وحاشا ان يرضى بذلك مؤمن على وجه البسيطة .

الواقع ايها السادة اننا نخطئ كثيرا في هذا الفهم ، فلو كانت القوة وحدها هي سبيل النصر لما غلبت المانيا ، وقد كانت لها من القوة اضعاف ما عند خصومها ، وقد استطاعت فعلا ان تقضي على عدة دول في ايام قليلة ، ولكنها لم تضمن النصر لها في النهاية ، ولو كانت القوة وحدها هي سبيل السلام في العالم لكانت الدول العظمى اليوم في امن كامل من كل خطر . ولكن الحقيقة ايها السادة ان الله سبحانه وتعالى عند ما خلق الكون سن له انظمة ربط بمقتضاها الظاهر بالباطن وجعل للحوادث الملموسة اسبابا مستترة اخبرنا بها ، فلابد من تدبرها والسير في الحياة على منوالها لبلوغ الغايات وتجنب المهلكات . فمن ذلك ان الله قد اخبرنا بان جميع النعم التي نتقلب فيها هي من محض فضله حيث قال : « وما بكم من نعمة فمن الله » ، « وفي السماء رزقكم فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون . » كما اكد لنا بان السعي او العمل لطلب الرزق امر فرضه الله علينا لعمار الكون وسيعاقبنا على التقصير فيه حيث قال : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . » ولكنه لا ينبغي الاعتقاد بان للعمل تأثيرا مباشرا في زيادة الرزق بل ان السبب في ذلك في الواقع هو تقوى الله والرجوع بالتوبة والندم على فعل المعاصي ومداومة الاستغفار حيث قال تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » ، وقال ايضا : « استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا » ، وقال تعالى : « ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون . » ولقد تجاهل الناس هذه الحقائق فانكبوا على العمل ولم يراقبوا الله الذي امرهم بهذا العمل وآثروه على كل شيء حتى عبادة الله ، ولم يعنوا بما وضعه الله من الاسباب الحقيقية في زيادة الرزق من تقوى الله وكثرة الاستغفار ، فكان جزاؤهم ان سلط الله عليهم من انتزع ارزاقهم من ايديهم من الكفار وهم ينظرون .

ومن امثلة ذلك ان الله قد اخبرنا بان النصر على الاعداء هو ايضا بفضل الله ومن محض كرمه حيث قال : « وما النصر الا من عند الله [illegible]

والاستعداد للحرب لمجرد ارهاب العدو حيث قال : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » ، على حد قول القائل الاستعداد للحرب يمنع الحرب . وقد ضرب لنا الامثال على ان وجود الضعف في الامة لا يعني انها لن تنتصر حيث قال : « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله » ، كما اخبرنا جل وعلا بان الاعتماد على مجرد القوة قد يكون من اسباب الضعف والهزيمة حيث قال : « ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين . » ثم اخبرنا بنتيجة الاعتماد عليه حيث قال في نهاية الآية : « ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين » ، ثم قرر القاعدة التي لا تخلف بقوله : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين . »

وقد اخبرنا عز وجل بان وسائل اكتساب النصر انما هي في الواقع لا تكون الا بان يقف المسلمون اموالهم وانفسهم لاعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله ونصر دينه حيث قال تعالى : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله ، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم . » وقوله تعالى : « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون . » ولقد تجاهل المسلمون اليوم هذه الحقيقة فرضوا بالذلة والهوان واقتبسوا لهم من الاعذار ما قالوه من اننا لا نملك وسائل الحرب من النار والبارود المتوفر عند اعدائنا ، وامامهم القرآن يؤكد لهم فيه رب العزة بانه لا يريد منهم الا ان يعقدوا النية على نصر دين الله واعلاء كلمته وان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيله ، وهو في هذه الحالة متكفل لهم بالنصر حيث يقول : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم . » وهو سبحانه وتعالى القادر على ان يرسل ملائكة من السماء في صفوفهم ويمدهم بقوة غيبية لا يعلمها الا هو ، وهو القادر ان يكثرهم في عيون اعدائهم ويلقي في قلوبهم الرعب منهم او يرسل عليهم صواعق من السماء او وباء مع الاثير او يجعلهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض . كل هذا ميسور على الله سبحانه اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون ، ولكن متى يكون هذا ؟ اذا قويت منا العقيدة في الله وحده ورجعنا اليه تائبين واتبعنا شريعته راغبين وبعنا ارواحنا فداء لدين الله واعلاء كلمته جل وعلا، عندئذ لابد ان ينصرنا الله القائل في كتابه الكريم : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين . »

يا حضرات السادة :

لقد كفانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤونة البحث والتفكير في الاسباب التي ادت بالمسلمين الى ما هم عليه ، فاخبرنا عليه الصلاة والسلام بكل ما نشكو منه الآن ، وذكر لنا اسباب ذلك قبل موته حيث قال : « يوشك ان تتداعى الامم عليكم كما تداعى على القصعة اكلتها . فقال الصحابة : امن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله المهابة من قلوب عدوكم منكم ويلقي في قلوبكم الوهن ، قالوا وما الوهن يا رسول الله ؟ قال حب الحياة وكراهة الموت . » وها نحن نشاهد اليوم انطباق الحديث الصحيح علينا حيث تداعت الامم على ديار الاسلام فتخطفتها واستعبدت [illegible]

في وطنه لا حول له ولا طول ، والسبب في ذلك لم يكن ناشئا عن قوتهم وضعفنا كما يتصور البسطاء ، بل ان ذلك راجع كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الامين الى امرين اثنين لا ثالث لهما : الاول لان الله جل جلاله هو الذي انتزع المهابة من قلوب اعدائنا منا ، والثاني لان الله سبحانه وتعالى هو الذي القى في قلوبنا الوهن ، اي الضعف ، لسببين : الاول لتمكن حب الدنيا في قلوبنا ، والثاني لشدة كرهنا للموت ، وهذا ما وقع فعلا . فمن المشاهد تماما ان الكفار لم يعودوا يحسبون اي حساب للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، وهم يفوقونهم جدا في التعداد ، وقد اصبحنا في عصر يحرص المسلم فيه على مقومات حياته من المال والجاه حرص من لا يؤمن بان الله مقدر الارزاق ومانح النعم ، المعز المذل ، وينفر من الموت نفرة من لا يصدق باخبار يوم القيامة ، وما اعد فيها من سعير المتقاعسين ، ونعيم المجاهدين ، وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين .

اذا عرفنا هذا وايقنا بان ما اصابنا لم يكن الا بتقدير المولى جل وعلا وانه هو الذي سلط الاعداء علينا ، وهو الذي رمى قلوبنا بداء الوهن والانصياع لاسبابه ، ادركنا ان ذلك لا يمكن ان يكون الا نتيجة لغضب الله علينا ، واذا اردنا ان نستقصي الاسباب الداعية التي ادت الى تبدل نعم الله علينا وحرماننا مما كان عليه اسلافنا من العزة والسلطان نجدها تنحصر في شيء واحد فقط هو فساد قلوبنا ، لان الله تعالى يقول : « ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم . »

لقد فسدت قلوبنا حقا عند ما غيرنا ما كانت نفوسنا مشربة به من معرفة الله الكاملة ، تلك المعرفة التي توجب على المؤمن ان يوحد الله جل شأنه ولا يشرك به احدا ، ويعتقد تماما بانه لا يستحق العبادة احد سواه فلا يحب غيره ، ولا يعبد غيره ، ولا يدعو غيره ، ولا يستغيث بغيره ، ولا ينذر النذر لغيره ، ولا يثبت القدرة على جلب المنافع او دفع المضار حتى ولا عن طريق الوسيلة والشفاعة لاحد من الخلق حتى ولا لسيد خلق الله ﷺ الا ان يشاء الله لقوله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام في القرآن : « قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء » ، وقوله تعالى : « من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه » ، وقوله : « فما تنفعهم شفاعة الشافعين . » ، « ولا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه . »

لهذا فاني اعتقد ان ما نحتاج اليه اليوم اولا وقبل كل شيء هو شيء واحد فقط في غاية البساطة ، ذلك هو ان نعمل بجد لتصحيح العقائد الفاسدة ، وان نملأ قلوب الناس بمعرفة الله الكاملة ليوحدوه حق توحيده ، وينصرفوا بقلوبهم عن كل من سواه ممن لا ينفعون ولا يضرون ويتوجهون اليه وحده يستغيثون فهو القائل :

« امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أإله مع الله قليلا ما تذكرون ، امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون ، امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض أإله مع الله ، قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين . »

فاذا وفقنا الى ذلك وملأنا القلوب بتقوى الله ، واحكمنا الصلة بين الله وعباده ، فالله سبحانه وتعالى قد اخذ على نفسه ان يتولانا ويهدينا سواء السبيل ، حيث قال في كتابه الكريم : « يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم . »

وعندئذ يزول حب الحياة من قلوبنا ونسعى الى الموت طمعا في سكنى الجنان ، كما كان سلفنا الصالح ، وعندئذ يلقي الله في قلوب اعدائنا الرعب منا فنسمو ونسود العالم باخلاقنا وتعاليمنا ، وننشر فيه الوية السلام الدائم والديموقراطية الحقة وفق تعاليم الاسلام ، فقد قال تعالى : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فمن كفر من بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون . »

وهذا لا يقتضينا الا ان يعاهد كل منا ربه على الاخلاص للدعوة الى الله ، ويسعى الى تصحيح عقائد من حوله ومن يستمع اليه من اهله وصحبه عن طريق النصيحة لله ولرسوله ، وان تتألف الجماعات وتأخذ على عاتقها نشر الدعوة في سائر النوادي والمجتمعات الخاصة والعامة ، وفي المساجد والقرى ، وتقوم بواجب النشر عن طريق الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة وتطالب الحكومات الاسلامية بالمساهمة في هذا الامر بتلقين النشء العقيدة الصحيحة وبث روح التدين في نفوسهم وجعل ذلك مادة اساسية في برامج التعليم . ومن رأيي ان تحمل جماعة الاخوة الاسلامية العامة اكبر قسط في الموضوع ، فتتولى رسم الخطط اللازمة لتنفيذ هذا القرار ، وان تصدر مجلة اسبوعية بلغات مختلفة لبث العقيدة الصحيحة والدين الخالص من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان . والله ولي التوفيق والهادي الى سواء السبيل .

الاخوة الاسلامية

ورد من كراتشي في ١٢ مارس الى وكالة الانباء العربية انه كان من النتائج التي وصل اليها المؤتمر الاسلامي الذي عقد اخيرا هناك وجوب اقامة هيئة دائمة لبعث روح الاخوة الاسلامية بين المسلمين في العالم باسره .

والمفهوم ان هذه الهيئة الدائمة سيطلق عليها اسم « المؤتمر الاسلامي العالمي » ، وستكون له فروع في جميع البلدان الاسلامية والاقطار التي تعيش فيها جماعات كبيرة من المسلمين، وسيعقد اجتماعات سنوية في مختلف البلدان ، وسينظم المؤتمر تبادل الاساتذة والطلبة ويقيم اتصالات ثقافية ويوفد بعثات تعليمية لانشاء اسواق ادبية ودور مطالعة واصدار صحف بمختلف اللغات .

اخبار المغرب العربي

تونس

في ٩ مارس — تمتنت في الايام الاخيرة العلاقات بين القصر الملكي وزعماء الحزب الحر الدستوري التونسي بعد الموقف المشرف الذي وقفه حضرة صاحب السمو محمد الامين باي تونس في معارضته الشديدة لتمثيل الجالية الفرنسية في تونس بمجلس الجمهورية الفرنسية . وتؤم الوفود الشعبية القصر الملكي من جميع انحاء القطر لتقديم فروض الولاء والاخلاص لسموه الذي اصبح يعتبر اليوم باي تونس الشرعي بعد وفاة المغفور له محمد المنصف باشا .

— اضربت تونس بكافة مدنها وقراها احتجاجا على السياسة التي تسير عليها فرنسا ، وخصوصا فيما يتعلق بمشروع ميزانية سنة ١٩٤٩ بسبب فداحة الضرائب فيه ، وقد بلغ المشروع ١٦ مليار فرنك . ودام هذا الاضراب يوما كاملا تعطلت اثناءه جميع مرافق الحياة ، فاقفلت المتاجر والمقاهي والاسواق والمدارس واضرب العمال في الموانئ والمصانع ، وقد اعتقلت السلطة الفرنسية عددا كبيرا من الشبان واحالتهم على المحاكم بتهمة الاخلال بحرية العمل .

جلولي فارس ، مندوب الحزب الحر الدستوري التونسي ، من السفر الى لندن لحضور مؤتمر الشعوب المناهضة للاستعمار . وهو من الاعضاء البارزين في لجنة المؤتمر ، ولم تقتصر السلطة على هذا الاجراء ، بل حجزت جواز سفره فاحتجت لجنة المؤتمر على هذا التصرف وعلى مختلف المضايقات التي يلقاها مندوب الحزب من السلطات الفرنسية في المدينة .

مراكش

في ٩ مارس — كانت السلطة الاسبانية قد منعت الاستاذ عبد الخالق الطريس ، رئيس حزب الاصلاح الوطني ، من العودة الى منطقة نفوذها بمراكش على اثر عودته من القاهرة منذ نحو سنة ، والقت القبض على لجنة الحزب التنفيذية واحتلت مدينة تطوان ان جرت حوادث دامية بين المراكشيين والجيش الاسباني .

وتخطو السلطة منذ ذلك الحين خطوة تلو اخرى للقضاء على هذا الحزب ، وكانت آخر تلك الخطوات ما عمدت اليه في هذا الاسبوع اذ ارسلت فرقة من الجيش الاسباني لاحتلال مركز

مطبوعات جـــديدة

يحار القارىء الذى يريد ان يأخذ بأكبر قدر من مطالعة الكتب الحديثة ، ايها يقرأ وايها يدع ، والمكتبة العربية تزداد فى كل يوم غنى فى التأليف والتصنيف . ويحار الناقد او المعلق امام هذا السيل العارم من الكتب : ايها ينقد ، وايها يعرض ، وايها يلخص ، وايها يقدم لمن يريد ان يقتنى كتبا ويعوزه مرشد ناصح موجه . ولكن مما يدعو الى الحمد ، ان الجيد كثير ، وان الامل فى استمرار الاجادة معقود ومضمون معا .

وانى مقدم اليوم خمسة كتب حديثة تتباين موضوعا ومنهاجا وهدفا ، ويختلف كاتبوها عملا وهواية ورتبة وجنسية ، وتنوع لغاتها واساليبها واذواقها ، ودع عنك تنوع الطباعة والاخراج والتنسيق .

العهود والمواثيق :

واول هـذه الكتب رسالة وضعها باللغة الانجليزية سعادة عبد الرحمن عزام باشا اراد بها ان يبين للعالم الغربى ان العرب من قديم الزمان اهل وفاء وعزة وشرف ، فاذا وعدوا وفوا ولو لم يكن وعدهم مكتوبا ، واذا قالوا صدقوا ، واذا قطعوا عهدا احترموه مهما كلفهم ذلك من ثمن ، واذا تآلفوا مع سواهم اقاموا للجوار حرمته وبادلوا الرفاق مودة ومحبة واخوة إنسانية .

وعيب هذا الكتاب انه موجز ايجازا شديدا وان كان بليغا بلاغة رائعة .

خلف اللثام :

وهذا رائد القصة العربية الاستاذ محمود تيمور بك يضيف حلقة جديدة الى سلسلة الكتب القصصية التى وقف حياته ووقته وجهده على اصدارها لتغذية المكتبة العربية بفن لم يكن مشاعا ، ووضع دعائم لصرح شامخ اقتفى اثره فيه كثيرون من بعده .

والمجموعة الجديدة قوامها تسع اقاصيص ، تشوق وترغب ويقطع المرء بتلاوتها الوقت دون ان يشعر مللا او ينتابه سأم . واقاصيص تيمور مشربة بروح الفكاهة ، سواء من حيث الحوار ، او من حيث اختيار اسماء ابطالها . فهذا يسمى نفسه « المستعين بالله » وذلك « المعجم الاحمر » وهلم جرا . وحبذا لو جانب المؤلف المترادفات لأنها ان كانت سائغة فى الكتابات الاخرى ، فلا تكون كذلك فى الاقاصيص .

محمد على وعصره :

مائة صفحة فى تاريخ مصر الحديث يكتبها القائمقام عبد الرحمن زكى متناولا فيها شخصية محمد على ومعاصريه من المصريين والاجانب الذين حملوا على اكتافهم اعمدة النهضة الحديثة فى العلم والفن والادب والبحرية والعسكرية .

وابرز صفات هذا الكتاب انه مبسط منسق يصلح تقريره على طلاب المعاهد لانه ييسر عليهم مهمة الدرس والحفظ . كما ان ترتيب فصوله واعداد قوائمه التاريخية وصور رجال عصر محمد على ... كل هذه تعين الباحث فى بحثه اذا عن له ان يبحث عن حادثة او معركة او غزوة مما عرف عن عهد محمد على .

بنت قسطنطين :

يصف الاستاذ محمد سعيد العريان قصته هذه بانها « قصة تاريخية » ولعلى لا اتجنى عليه اذا وصفتها بانها « تاريخ قصصى » ، والفرق بين الاثنين ان القصة التاريخية لا تعنى بالتاريخ قدر عنايتها بالناحية القصصية ، بينما التاريخ القصصى هو كتابة التاريخ باسلوب قصصى .

ومن اسف ان الاستاذ العريان كف عن الكتابة وحجب قلمه عنا ، فلعله يستأنف نشاطه الادبى ولعلنا لا نحرم من نتاج فكره .

صراع :

والكتاب الخامس هو مجموعـة اقاصيص عراقية للاديب العراقى الاستاذ شاكر خصباك . وعند هذا الكاتب طاقة ادبية وخيال خصيب ، ولكنه يوجهها الى النوازع النازلة . فمعظم قصصه «مراهقة» من حيث فكرتها وتعبيراتها وشخوصها . وخير للاديب ان يرتفع فيرفع القارىء من ان يجد القارىء فى الحضيض فينزل اليه . وفى كتاب « صراع » اخطاء نحوية لا تغتفر ، وهذه ناحية اخرى يجب ان تلقى عناية من الكاتب لاسيما وهو على استعداد طيب .

ودبع فلسطين

اصياء تراث عربى نافع :

« الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير »

صنف هذا الكتاب ابو محمد الحسن بن احمد ابن يعقوب الهمدانى ، المتوفى سنة ٣٣٤ ه ، وهو يقع فى عشرة اجزاء ، عثر على جزء منها قديما ، وهو الجزء الثامن ، الخاص بوصف قصور حمير ومحافدها ومدنها ودفائنها ، وما حفظ من شعر علقمة بن ذى جدن ، وقد نشره المستشرق الالمانى مولر ، وقال عنه جرجى زيدان فى الجزء الثانى من كتابه « تاريخ آداب اللغة العربية » :

« ... لم يقف الباحثون إلا على جزء نشره المستشرق الالمانى مولر مع ترجمة المانية وتعاليق . وقد اقتبسنا كثيرا منه فى كتابنا « العرب قبل الاسلام » لأنه يصف قصور اليمن ، ومحافدها فى صنعاء ومأرب ، مما شاهده بنفسه فى مكان السد ، وكيفية توزيع المياه . » وكتاب جرجى زيدان طبع سنة ١٩١٢ .

ويسرنا ان نبشر قراء العربية من فوق صفحات « منبر الشرق » الاغر ، انه عثر على جزء جديد من ذلك الكتاب ، وهو الجزء العاشر منه ، وهو خاص بمعارف همدان وانسابها ، وعيون اخبارها ، وذلك ان حضرة العالم المفضال القاضى محمد عبد الله العمرى اتى بثلاث نسخ خطية من هذا الجزء ، جمعها من اليمن ، وقدمها الى العالم العربى المحقق الاستاذ السيد محب الدين الخطيب ، صاحب مجلة «الفتح» الغراء ، والمطبعة السلفية ، واقترح عليه دراسة الكتاب ، وتحقيقه واخراجه للناس ، وعزز ذلك سليل بيت النبوة ، رجل السياسة والعلم ، السيد على المؤيد ، فكان هذا العمل حافزا للسيد الخطيب على الجد والعمل ، فى اصدار ذلك الكنز المفقود . ولقد كان لمصر الفخر العظيم فى اصداره ، لأن الناشر المحقق ، اعتمد على نسخة منقولة بالزنكراف محفوظة فى دار الكتب العربية ، تفضل باعارتها له سعادة المربى الكبير الاستاذ امين مرسى قنديل بك ، مدير دار الكتب بعد توصية من صديقه شاعر الشام ولقد مررت بالقارىء الكريم بكل هذه الاسماء لاثبت ان ثلاث ممالك عربية اشتركت فى فخر اصدار هذا الكتاب وهى مصر واليمن والعربية السعودية . ولا يفوتنى ان اذكر اننى لما ذكرت الكتاب امام معالى الشيخ حافظ وهبه ، سفير المملكة السعودية فى لندن ، فى اثناء استعراض ادبى للنهضة الادبية والنشر ، تفضل بسرد اهمية الكتاب وذكر انه لم يعثر الا على الجزء الثامن منه ، وان عالما المانيا نشره قديما ، وهذا يثبت قيمة الكتاب وعناية السفير العربى بتتبع النهضة العلمية والادبية بدرجة دقيقة !!

وبعد هذا نقول ان استاذنا السيد محب الدين الخطيب قد تعب فى اصدار هذا الجزء اكثر مما تعب مؤلفه فى تأليفه لسوء حالة النسخ التى وقف عليها ولعنايته بمراجعة كل ما مر به فى الجزء من مصادر اخرى ، مما جعل تحقيقه وعمله موضع فخر وزهو عظيمين . ولو ان عالما مستشرقا نهض بعمله هذا لما وفق كما وفق استاذنا اذ انه « ليست النائحة كالثكلى » فهو يعمل بما فطر عليه من حب التحقيق ، ومن العناية بامجاد العرب ، واعطاء ذى الحق حقه ، وبما هو مأثور عنه من غيرة عربية وهذا فضلا عن فهارس الكتاب السبعة التى خصص لها ١٢٠ صفحة من صفحاته التى قاربت اربعمائة من القطع المتوسط .

وانى متأكد من ان عمل السيد محب الدين لو نهض به مستشرق غربى لسارعت شركات الانباء بنقل حديثه ، ولا حتله صحفنا اظهر صفحاتها ، اما هو فقد عمل ما يوافق مزاجه ويرضى ضميره ويفيد امته ، وجعل ثمن الكتاب ٣٠ قرشا من الورق العادى واربعين قرشا من الورق الممتاز . ويطلب من المطبعة السلفية بشارع الفتح رقم ٢١ بجزيرة الروضة بالقاهرة .

فنثنى على عمله ونرجو ان يكون قدوة للناشرين منا ومن غيرنا .

حظ الشعراء

مالنـا يا صاح فى مصر جزاء
ضاع بين الناس حظ الشعراء
كم من الاشعار كالازهار تسبى
كم من الانغـام تشجى الامراء
اعرض الشبان عنها فى احتقار
ثم هاموا باحاديث النســاء
ومجلات حوت من كل اثم
تنفر الاذواق منهـا والحياء
مخزيات — بل مآس — كم تفشت
ليت شعرى اين راح العقلاء ؟
انما اللحن الذى يسمو بنفس
من هوى الدنيا الى طهر السماء
راح ينعى حظه بين نيـام
وهو يسرى ساحرا كالكهرباء
اى توقيع شجى ؟ اى فن ؟
يبعث الاحساس فيهم والذكاء ؟
اى انسان عظيم عبقرى
يصلح الاخلاق ، يمحو الالتواء ؟
اى نشء ترتجيـه اليوم مصر
ينشر الفوضى ويغريه الهراء ؟
ناقم جدا على جيل تمـادى
فى ضلال رغم نصح النصحاء

***

بلبلى الشادى على اوتار روحى
يا شقيا بين دمع وغنـاء !!
كيف تشدو فوق اطلال لموتى
يا جريحا رج جوف الصحراء ؟
من يذيب العقل للاصنام حتى
يحرق الاعصاب فى الدنيا هباء ؟

نظير اسكندر

من اوتار الزمن :

الامانى

« اذا اردت الا تفكر فلا تقرأها »

الامانى فى الحيـاة مثل ظل فى ميـاه
مثل نور فى لهيب او كصوت فى صداه

***

شاب طفل بالامانى لا تقولوا مستحيل
فالامانى كغناء ثم يتلوه العويل

***

وعجوز صار طفلا بالامانى الضائعات
يطلب اللهو ويمضى فى مسرات المات

***

وغريق فى المياه قد هفا نحو الحياة
مثل حى فى ممات او ممات فى حياه

***

كل حى فى شباك بالامانى فى فـلاه
فالامانى فى الحيـاه مثل ظل فى ميـاه

عزت حماد منصور

شكوى

ظهرت على لما كتمت دلائل
ولما همى من مدمعى تساؤل
لما نما امرى اليه تبسمت
منه الشفاه وليس ثمة طائل
ورنا الى فلم اجد من صمته
انسا يطيب به الفؤاد الناهل

***

سكن الزمان السرمدى جماعة
ذهبت فجاءت بعدهن قوافل
فغدا يحل مكاننا خلفاؤنا
وغدت تحل بأثرهن منازل
انا خطيئتنا الحياة فهل لنا
غير الممات وذا قصاص عادل
فالطفل يولد آثما وتتابعت
فى كل يوم فى الزمان مهازل
والنفس تجرفها الحياة وحبها
فتظل تبغى فى البقاء وتأمل
والمرء يجهل شأنه فتزيده
كلفا جهالتــه له فيماطل

***

فتن الفؤاد عن الصواب فلم تزل
نفسى تحدثنى بانى غافـل

الشاعرة الصغيرة

تحية طبيب ..!!

وقف عليك قلائد الشعراء
« عيسى الطبيب » سعى لكل خلية
ماضى العزيمة ، ملهم ، متفائل
تهب الشفاء يداه فهو محقق
يا بلسم العانى ، حفظت لامة
زرت القرى ، فرأيت ابشع ماترى
الجهل فيها منذ دهر ضارب
وبعثت انت ، فجئتها بعجائب
يا منقذ المرضى من الادواء
فى مصر يشفيها من البرحاء
ضاحى المحيـا ، مشرق السيماء
ويعود طب سواه دون شفاء
الجهـل اورثها عزيز الداء
عين ، من الآفات والارزاء
اطنـابه ، متجدد الاغراء
السحر بعض ضيائها الوضاء

***

غنى الشداة العاجزون مع الهوى
وارى القريض قلادة لمخلد
يا واحدا فى فنه وجهاده
اليأس ران على القلوب فاجدبت
احببت مصر ، فهمت تبغى وصلها
فسعيت ترضيها وتنشد ودها
وتراجع الخطاب لما آمنوا
يبغون وصل الغادة الهيفاء
يهب الحيـاة لقومه التعساء
لا زلت غوث النيل فى الضراء
واراك رب الهمـة القعساء
ووصال من تهواه غب عناء
وتذود عنها الداء بعد الداء
بعلو نجمك يا فتى العلياء

***

الحالمون بمصر ، هاموا بالمنى
لاكوا الكلام عن النهوض واسرفوا
واراك للاصلاح تعمل صامتا
كم رحلة لك فى الصعيد ووقفة
طوباك ، بل طوبى لمصر ، فانها
وتشدقوا بتفلسف وهراء
فى وصف مأمول ونقش رجاء
لا تستنيم لقـولة جوفاء
فى الريف ، احييت ميت الاحياء
بهداك امست جنـة السعداء

مختار الوكيل

خواطـــر

العصر الممثل !

توعد عصرك حتى اقتتل
ومثل بالشر خير العمل
صراع يمثل طيب العناق
وطعن يصور ود القبل

عبد الحميد والسكر
الى معالى وزير التموين

حمدا عقيد الحجا وزيرى
احسنت بالسكر الوفير
اعدت حـلوا نأى فطابت
حـلاوة الدل والثغور

التنهـد !

اذا تنهـــد عانى
فذاك حــلو الامانى
ما فى الموارد عــذب
لولا ثغــور الحسان

اوكار لا خلايا !

غوى الرأى فى وكره فاشتعل
واوعد فى المـال حتى قتل
شيوعيـة لقبت وكرها
خلايا وليست خلايا العسل

صاحب المعالى التلميذ

العـلم حال يصطفيه حال
واها لآت منه بعد حال
علم اكاد ثقـة بطفله
ادعو به يا صاحب المعالى

حاليات الثغور

يا بدور الاشراق فى الديجور
حسن ظلماء ان تجلى بنور
لم نذق حاليا من العيش لولا
ما نمنى من حاليات الثغور

« السيد »

عودة بطل !

يا آية فى الجمـال
صرفت عنك خيالى
فكم سهرت الليالى
فلم افز بوصـال
وكم نصحت لبالى
وقال لست بسالى
واليوم رق لحـالى
لشقوتى وهزالى
وعاد بى لم يبالى
فالحب فوق احتمالى

فايز جلال

ادارة البلديات العامة - مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٧ / ٤ / ١٩٤٩ عن عملية تجديد بعض فروع بشبكة مياه طنطا وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ١ ج و ٥٠٠ م خلاف اجرة البريد .

١٤١٥

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١٨ جمادى الاولى — ١٨ مارس)

- ٨٫٣٠ صباحا — القرآن الكريم الشيخ محمد عبد الحكم
- ٩٫٠٠ قراءة برنامج اليوم
- ٩٫٠٥ الموسيقى الملكية
- ٩٫٢٠ محمد قنديل وسعاد مكاوى - غناء
- ٩٫٣٠ نشرة الاخبار
- ٩٫٥٠ السيدة نجاة - غناء
- ١٠٫٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
- ١٠٫٣٠ ما يطلبه المستمعون
- ١١٫٠٠ الاذاعة المدرسية
- ١١٫٢٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة
- ١٢٫٥٠ تقريبا — ختام
- ١٫٠٠ مساء — موسيقى على لمراج
- ١٫١٥ ركن الاغانى الشعبية
- ١٫٣٠ تقريبا — ختام
- ٢٫٠٠ ما يطلبه المستمعون
- ٢٫٥٠ اسمهان
- ٣٫٠٠ النشرة الماليـة والتجارية ونشرات عامة
- ٣٫١٠ نشيد — سلام الملك — ختام
- ٥٫٠٠ موسيقى مشاة الجيش
- ٥٫١٥ ركن الاغانى الريفية
- ٥٫٣٠ اغنيـات لمحمد فوزى ونور الهـدى X
- ٥٫٤٥ ابراهيم حموده - غناء
- ٦٫٠٤ اذان المغرب — الشيخ عبد الرحمن عبده
- ٦٫١٠ قصيد للشيخ على محمود
- ٦٫٢٠ حب الفلاح — برنامج
- ٦٫٤٠ موسيقى فرقة الدكتور جوهر
- ٧٫٠٥ حديث فى التشريع — لفضيلة الشيخ عبد الله المراغى
- ٧٫١٧ اذان العشاء — الشيخ
- ٧٫٣٠ صدى الاندلس - برنامج من الموشحات
- ٧٫٤٥ اغنيات لمحمد عبد الوهاب
- ٨٫٠٠ نشرة الاخبـار — قراءة برنامج السهرة
- ٨٫٢٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
- ٨٫٣٠ عبده السروجى - غناء
- ٨٫٤٥ البرلمان فى اسبوعين - حديث للاستاذ جلال الدين الحامعى
- ٩٫٠٠ القرآن الكريم — الشيخ مصطفى اسماعيل
- ٩٫٣٠ حفلة ساهرة تحييها الجمعية الكمانية المصرية
- ١١٫٠٠ نشرة الاخبار
- ١١٫٢٠ بقية الحفلة الساهرة

اب ظلـــوم

للاستاذ حسين مجيب المصرى

ان كان من المألوف ان يعق الابناء الآباء ، فمن غير المألوف ان يظلم الآباء الابنـاء ، وياقلما اظهروا القسوة عليهم والعنف بهم ، ويمكن تفسير ذلك تفسيرا جليا بان للطبيعة حكمتها التى تجد حاجة الطفولة العاجزة واليفوع القاصر الى العائل الشفيق والقيم المحب ، فتودع قلب الوالد ما لا تودع قلب الولد من رقيق العاطفة واكيد المحبة . ولامر ما كان انحراف هذه الظاهرة فى الندرة ، وان ذلك ليبعث على كد الفكر وترديد النظر ، شأن كل عجيب يدعو الى التساؤل ، ويثير الرغبة فى تعرف ما عسى ان يكون من سبب . وما دمنا نعالج امرا واقعا ، فاحرى بنا ان نضرب المثل بحقائق التاريخ التى لا مرية فى صحتها ، وهو افضل بكثير من ان نستلهم الخيال قصة ليست بكائنة .

ففى تاريخ الفرس ملك من اعظم ملوكهم يقال له الشاه عباس الكبير . وكان متعدد الزوجات متعدد الاولاد ، غير انه يؤثر من ذريته ثلاثة ، وهم صفى ميرزا ولده الارشد ، واخوان له هما خدا بنده واما مقلى . وقد استحق صفى ميرزا من ابيه ان يكون له محبا معزا مكرما ، فهو المقدام المغوار ، والعاقل الحصيف ، وولد تقر به عين والده ، وولى عهد نال منه كل ما تمنى ، لانه لم يكن ليحول بينه وبين امر يطلبه ولا رغبة يشتهيها .

وقد اتفق لهذا الامير الشاب ان رأى جارية شركسية حديثة الورود الى حريم ابيه ، وراقه حسنها ، فوقعت فى قلبه ، واستأذن فى ان تكون زوجة له ، فما كان من الشاه عباس الا الرضـا والقبول ، فزفت الشركسية الحسناء الى الامير الفتى ، فى حفل بهيج اشرقت به ليالى اصفهان الجميلة .

ولم يكن بين الشاه وولى عهده الا حب الابوة وبر البنوة ، الا ان رجال القصر وحكام الاقاليم وعظماء الدولة لم يرتضوا هذا لحاجة فى نفوسهم ، فقد كان الشاه عباس الكبير يحكم بالحق ويسوس بالعدل ، حتى قيل ان ايران لم تعرف له نظيرا فى تاريخها الطويل ، لانه قبض على ازمة الحكم بيد قوية ، وصرف شؤون الدولة بعقل ودراية ، فمضى ببلاده قدما الى المجد والفخار ، واستلزمت سياسته الرشيدة ان يكون الحاكم المطلق الذى لا يشرك معه فى الحكم اصحاب المطامع والاهواء الذين يسوءهم ان يمحى سلطانهم بجانب سلطانه ، ويصبحوا ولا حول لهم ولا طول ، ولا يظلمون مع رغبتهم فى الظلم ، ولا يتسلطون على حبهم للتسلط ، واعجزهم ان يلينوا من قناته ويكسروا من شوكته ، فزين لهم شيطانهم ان يعملوا الحيلة ويركنوا الى الدهاء ، رجاء التخلص من الشاه ، فاذا تم لهم ذلك ، استردوا ما فقدوا ، وحققوا ما املوا ، فرأوا ان يقتلوه ، واستقر على ذلك رأيهم ، ورأوا لهم عهدا سعيدا يوم يخلفه صفى ميرزا ، فهو اخف وطأة عليهم ، واسهل قيادا ، واقل بالسلطة استئثارا ، وعزموا ان يتواطأوا على قتله مع ابنه صفى ميرزا ، بيد انهم لم يكونوا على ثقة من قبوله النزول على رغبتهم ، واجابة سؤلهم ، واحبوا ان يطلعوا على سريرته من طرف خفى ، فكتبوا صحيفة ضمنوها ما يطلبون اليه ، وانفذوا من تسلل تحت الليل والقاهـا فى داره . وحمل اليـه الخدام الصحيفة ، فما اتم قراءتها حتى اخذ منه الاسى كل مأخذ ، لانه كان حريصا كل الحرص على ان يذود عن ابيه كل شر واذى ، وكادت غضبته ان تمزقها شذر مذر ، الا انه تمهل ورأى الاحتفاظ بها للتعرف على من كتبها ، واطلاع ابيه على ما جاء فيهـا ، ولما اصبح الصباح طلب ان يخلو بالشاه ، ثم اخرج الصحيفة من اثناء ثوبه ودفعها اليه ، ولما وضعها الشاه تحت بصره وعرف جلية الامر ، ساورته الريبة واوجس خيفة ، وخاف الشر من ولده الذى لم يضمر له شرا ، وخال هذا الصنيع منه محاولة لخداعه ، وسبيلا يسلكه المسىء للايهام بانه برىء ، وان كان ابدى لولده غير ما يخفى ، فحمد له ان نبهه الى ما كان عنه غافلا ، وبارك فيه بره به ووفاءه له ، ولكن الفزع اطار فؤاده ، وسوء الظن حير فكره . ورأى نفسه مقتولا ان فى الحال او فى المآل ، فانخلع قلبه ولم يأتمن على الوفاء احدا ، وهجس فى خاطره ان ولده لاشك غادر به ، فقد يفسد المفسدون فى الغد قلبه عليه ، بعد ان كان بالامس صافيا له ، ووسوست فى صدره الاوهام والوساوس ، فعز منامه مخافة ان ينتهز منه غفلة للقتل ، ولم يسغ طعامه ولا شرابه خشية سم يدس له ، ولم يستشعر الامن والقرار حتى بعد ان غلق الابواب واوقف الحجاب ، وهام به الخيال ولم يستقر فكره على شىء ، وان كان لا بد للطير ان يقع ، فقد وقعت ريبته على ولده صفى ميرزا ، فصب عليه نقمته .

وضاق الشاه عبـاس بمقامه فى اصفهان حاضرة ملكه ، فرأى ان يزايلها الى بلد آخر ملتمسا فى ذلك ان ينفس عن نفسه كربتها ، فرحل عنها الى الشمال ، ولم يفته ان يصحب ولده ، ليأمن منه تدبير شر له مع رفقة السوء ، وهو غائب عن اصفهان .

وايقن المتآمرون ان صفى ميرزا خيب ظنهم وبدد احلامهم ، واسخطهم ذلك عليه ، فعولوا على ان يكيدوا له ، ويسعوا به الى ابيه ، والقوا فى روع الشاه ان ولده يجتمع بثلة من اصحابه كل ليلة كأنهم يدبرون امرا . فقطع الشك باليقين وتجرد من عاطفة الابوة ، واصبح لابنه كارها بقدر ما كان محبـا ، ولم يجد مندوحة عن حسم الشر بالسيف ، وغلبه ما جبلت عليه النفوس من اثرة ورغبة فى تنازع البقاء ، فانتوى ان يقتل ولده قبل ان يقتلـه ، واستدعى قائدا من القواد كان يصطفيه ويحل منزلته ويفضى اليه بسره ، وناط به ان ينفذ مشيئته ، فسل القائد سيفه وركع بين يدى مولاه قائلا : « والله لاحب الى ان تضرب عنق بهذا السيف الحسام ، من ان اقدم على قتل ولى عهدك ، لقد اسبغتم على نعمكم ، فكيف امد يدى باذايتكم ؟ »

ولولا تمكن القائد عند الشاه ، لنال جزاء وفاقا على ما كان من عصيانه للأمر ، ولكن الشاه كظم غيظه واسرها فى نفسه ، ثم وكل هذا الامر الى رجل من بطانته يدعى بهبود بيك ، فصدع بما امر ، واشتمل بسيفه ، وانطلق الى دار صفى ميرزا ، وسأل عنه ، فقيل له انه ذهب الى الحمام ، وسعى بهبود بيك الى حيث يجده ، وبينما هو فى الطريق ، صادفه عائدا ، فقبض على لجام فرسه قائلا : «ترجل ايها الامير ، لقد حكم عليك ابوك بالموت ، وجعل الى ان انفذ فيك هذا الحكم . »

وما سمع الامير هذا الكلام حتى رفع بصره الى السماء وهو يقول بصوت يهدج : « رباه اى ذنب كان منى حتى يأمر ابى بقتلى ؟ اللهم اقتص لى من عصبة السوء ، لقد كادوا لى وسعوا بى ! . »

وقتل الامير شر قتلة ، وقال القاتل انه انما قتله لأنه كان قد سبه ، ثم انطلق هاربا الى مولاه واخبره الخبر ، وطلب الامان فأمنه ، وكافأه على فعلته الشنعاء برفع مرتبتـه ، ولجت بالاب قسوته وغلظته فطلب رأس ولده وجعل ينظر اليه نظرات الحقد والشماتة .

وليس مقتل صفى ميرزا بالمثال الاوحد من فظاظة الشاه عبـاس وقسوته على ابنائه ، فقد كان الامير خدابنده محاربا جسورا ، نال نصرا مبينا فى بعض الحروب ، فعرف الناس فيه بطلا مظفرا ، وطلبوا ان يكون وليا للعهد ، فاغضب ذلك الشاه ، واظهر هذا الغضب بقتل مؤدب الامير ، فدخل على ابيه محتجا وكلمه بكلام غليظ حتى جرد سيفه ملوحا به ، فأمر الشاه عباس بخدابنده فسملت عيناه ، واختلط عقله لذهاب بصره ، فقتل فاطمة وهى جارية لابيه كان لها محبا ، فانتقم منه فى جاريته كما انتقم منه ابوه فى مؤدبه ! ثم تجرع السم ومات . وقيل ان الشاه سمل عينى ولده الاصغر كذلك لأمر نقمه منه .

فما حكم التاريخ على هذا الرجل ؟ يقول مؤرخ ايرانى باستحالة ادانته ، لأننا لا نعلم يقينا تلك الاسباب التى دفعته الى ما كان من قتل وسمل عيون ، ويريد ليخفف عنه ذنبه وعيبه بقوله انه اظهر جزعا شديدا على ولده صفى ميرزا ، ولم يفلت الواشين من غليظ العقاب ، وجعل من المكان الذى قتل فيه موئلا من لاذ به امن على نفسه من عدوه ، كما بلغ من حزنه ان امتنع من لبس الثياب المزركشة ، واوصى بالملك من بعده لسام ميرزا ولد صفى ميرزا ، وكانت منه هذه الوصاة وهو يجود بنفسه سنة ١٦٢٩ .

ويميل مؤرخ اوربى الى تبرير ظلمه وقساوته بباعث لا بد ان يكون قويا ، فليس يصح فى الفهم ان تسفك النزوة دما ، ولا ان تذهب الترهة بصرا ، ويذكر بعد ذلك ان الشـاه عباسا كان ملكا عاقلا وعادلا .

ومهما يكن من قول المؤرخين فالرأى عندنا ، ان نفرق بين الرجل كملك وانسان ، فهو ملك عظيم ومصلح من الطراز الاول ، إلا انه انسان خسيس .

ابراهيم الطاهرى بك

انتقل الى جوار ربه فجأة ، وهو بين اخوانه بنادى محمد على ، المغفور له ابراهيم الطاهرى بك ، عضو مجلس الشيوخ .

والفقيد من كبار اعيان المنصورة ، ومن صفوة ابناء الدقهلية ، وله بدمياط اقارب واحباء كرام . وهو من اقدم واصدق واخلص اعضاء حزب الاحرار الدستوريين . وكانت صلته بالمرحوم محمد محمود باشا من اوثق الصلات ، ولكنها كانت دائما صلة حب وود شخصى لم تشبها شائبة المآرب والمطالب والاهواء فى يوم من الايام .

وقد كان طيب الله ثراه وطنيا عاملا فى سكون وهدوء ، محبا للخير والسلام ، كثير البر والاحسان ، طاهر الفؤاد ، عف اللسان . فنسأل من الله تعالى له واسع الرحمة والرضوان ، ولآله وذويه ووطنه الذى يبكيه جميل الصبر والعزاء . وانا لله وانا اليه راجعون .

نجم هوى

نجم هوى فهوت به اركان
ما كنت احسب اننى (ومصابه
او كنت احسب ان قلبى بعده
وكذلك الاقدار يجرى حكمها
ذهبوا به والمجد ملء اهابه
يتفجر التبيـان من الفاظه
مرموقة ، وتساقطت عمدان
داه) سينعاه الى لسان
يقوى على تعزائه انسان
لا الحزن يدفعها ولا السلوان
ضاف ، وفى اثوابه ايمان
عذبا ، كأن حديثه القرآن

قليلون من الناس من يجمع الناس على محبتهم واحترامهم ، ويودون لو يفسح الله لهم فى الاجل ، ليتراخى بهم العمر زمنـا طويلا ، يمتد ظلهم ، وتورق اغصانهم ، ويعم برهم ، ويفيض خيرهم ، ويزداد بهم النفع ، ويشيع الهدى والمعروف . ولكن ريب الدهر الذى يرعانا بمقلة لص — كما يقول عبد السلام بن رغبان المسمى بديك الجن — لايدع حاجة من الحاجات دون ان ينغصها بما يبيته من هم ، ويدبره من كيد ، ويحيكه من محنة ، تعكس الظنون ، وتطيح بقصور الآمال ...

من هؤلاء القليلين — جدا — فضيلة الشيخ محمد ابو النجا ، وكيل كلية اللغة العربيـة ، فقد امتدت اليه يد المنية دون سابق انذار من مرض نزل به ، او علة اصابته ، او عدوان صادفه ، ولذلك كان الذهول لموته ، اشبه بذهول الفجيعة فيه والهول لفقده ، وقابله عارفو فضله من اصدقائه ومحبيه بوجوم ودهشة ، وحـيرة واضطراب ، واسف وحزن ، وتحرق والتياع ، لا لأنه مات ، فان كل حى سوف يموت ، وانما كانوا يحبون ان يتراخى به الزمن الى ابعد من هذا المدى لان الاوساط العلمية — خصوصا بعد ذلك الانحدار الذى اصابها — تحتاج الى القدوة الصالحة ، تتابع سيرها ، وتترسم خطاها ، وتمشى على سننها ، وتقفو اثرها ، وليس نظيره — رحمه الله — من الاساتذة الاماثل يجعل الطلاب منه اماما هاديا ، ونبراسا مضيئا ، اذا ما ادلهم الليل ، واشتبهت معالم السبل ، واختلط على السالكين طريق الصواب ... فقد كان صورة مثالية للعالم الفاضل ، والمربى الكامل ، والمسلم الحق ، لم يجد فيه غامز موطنا يناله منه ، ولا ناحية من نواحى الضعف يرميه من ورائها ، وكان عليه مهابة اهل العلم ، وجلالة اهل التقوى ، وسيما ذوى الورع والصلاح ، من غير تكلف تحسه فيه ، او تصنع تدركه منه ، او مراءاة تراها بادية عليه ، وما علمته يشتغل — كغيره — باختلاق العيوب ، او تلمس الذنوب ، او رجم الناس بالحجارة والطوب ، فاذا ذكر فى مجلسه احد ممن يعرفهم بالغ فى الثناء عليه ، والمديح فيه ، وستر عوراته ، وردغيبته ، كأنه حاضر بين يديه يجامله ويكرمه ، ويلاطفه ويحترمه ...

كان آخر عهدى به جلسة جمعتنا فى منزل « الشيخ حمروش » ، والشيخ حمروش اذا استرسل فى الحديث ، وانبرى للسمر ، كان كتابا ضخما تقلب صفحاته ، وتدير نواحيه ، فترى العجب ، من العلم والادب ، والالمعية النادرة ، والذكاء المتوقد ، وكنت اعتقد اننا سنجلس كلنا منه مجلس التلميذ من الاستاذ ، نصغى وننصت ، ونعقل ونعى ، من غير جدل ولا مناقشة ، وما راعنى إلا والشيخ ابو النجا يطارحه القول ، ويبادله الرأى ، ويناقله السمر ، فتكشف لى عن انسان بالغ الكمال فى تجميله ، وتبدى الحديث عن تحصيله ، وزاد اكبارى له ، وتعظيمى اياه ، وفرحت به — فى نفسى — كما افرح بالضالة المنشودة ، اعيانى التعب فى البحث عنها ، والتنقيب عليها ...

وبعد ، فما كان من دأبى ان ارثى راحلا ، او اؤبن ميتا ، لولا انى اردت ان اقول لطلاب كلية اللغة العربية انكم فقدتم رجلا يندر مثله ، وهيهات ان يجود الزمن بانداده ، وانا حين ابكيه لكم ، وانعى فقده اليكم ، انما ابكى صورة شعرية تأنق خالقها ، وابدع مصورها ، واجاد بارئها ، بحيث لاتجدون مثالها الا بين طيات الخيال الرائع ، والتشبيه الدقيق ، من قصائد الفحول من شعراء الدولة العباسية ، فى عنفوان مجدها ، وابان ازدهارها . وعزاؤكم فيه ، وتأسيكم بفقده ، انما يكون بهـذا الرسم الذى تجعلونه نصب اعينكم ليكون منكم مئات « محمد ابو النجا » بدل هذا الراحل الكريم الذى كان همه الناصب ، ودأبه الدائب ، العمـل لخيركم ، والغيرة على مصلحتكم ، والنهوض بمستواكم اللائق .

واذا كان من سنة الرثاء ان يدعو الداعى بالرحمة والرضوان لميته ، فانى اطلب الرحمة والهداية والتوفيق والسداد للاحياء حتى لاتتعثر خطاهم ، وتبالغ فى التخبط اقدامهم ، وتتضاعف سيئاتهم وتعم البلوى بهم ... اما الراحل الكريم فقد ضمن له عمله ، وتكفل له سلوكه ، واكدت استقامته ان يكون فى اعلى درجات الجنة مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا . فاللهم عوض الاسلام بفقده ، وهيىء له الخير والسداد من بعده ، ووجهنا وجهته ، واجعل انا خاتمته ، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا يارب العالمين ، انك غفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى .

ابراهيم على ابو الخشب
المدرس بكلية الشريعة

قرأت

على صفحات جريدة «منبر الشرق» الغراء خبرا مؤداه ان هنـاك حركة مباركة فى المانيا تتجه نحو اعتناق بعض المثقفين من الالمان للدين الاسلامى الحنيف ، ومن المنتظر ان هذه الحركة تبشر بمستقبل مزدهر للاسلام فى المانيا .

وبهذه المناسبة تراءى لى ان ألم إلمـامة عابرة بآراء واقوال المنصفين من رجال الغرب عن محمد والقرآن والاسلام .

بمناسبة اعتناق بعض الالمـان الدين الاسلامى :

الاسلام والمستشرقون فى اوربا

والحقيقة ان حركة الاستشراق قد فتحت عيون الغرب الى دراسة ذلك الدين . كما ادت الى ان يقف بعض المستشرقين حياتهم او ردحا كبيرا من عمرهم على دراسات اسلامية بحتة . وكل هذا بعد الصراع الرهيب الذى تمثل فى الحروب الصليبية اروع تمثيل . ولا ادل على ذلك من ان القرآن ظل مجهولا فى اوربا قرونا عديدة .

غير انه حدث ان اقلع علماء الغرب عن سياسة المناوأة والمكابرة وانكبوا على دراسة الدين الاسلامى دراسة نزيهة غالبا وان يكن قدشابها الشىء الكثير من التحيز والغمز الخفى !

ومما تجدر الاشارة اليـه ان نذكر ان « جوته » شاعر الالمان وفيلسوفهم الاكبر قد رأى فى شخصية الرسول ما يدعو الى الاعجاب والاكبار ، فقد رأى فيه نبيا حقا وروحا كبيرا كما رأى فى حياته وجهاده فى سبيل نشر دعوته مادة خصبة لوضع مسرحية . وفعلا كتب الشاعر العظيم بعضا من هذه المسرحية فى ايام شبابه ولكنه لم يتمها . وتبدأ الرواية بنشيد يتغنى به محمد وحيدا فى الليل تحت السماء ويسمو بروحه فى اثناء انشاده الى وجود الله الخالق الازلى .

وهكذا يصل الى الايمان عن طريق التفكر والتدبر فيما ابدع الله . ثم يحاول الرسول ان يهدى قومه ويدعوهم الى الدين الجديد وفى ذلك يقول « جوته » على لسان محمد مخاطبا قومه :

« لا استطيع ان اوزع بينكم ما تهتز به نفسى ! لا استطيع ان امنح كلا منكم ما اشعر به كاملا ... »

وتتضمن فكرة الرواية فصول خمسة يستعرض فيها « جوته » حياة النبى ودعوته وجهاده فى سبيل نشرها وفتوحاته حتى تنتهى بلحاقه الى الرفيق الاعلى .

هذه هى فكرة الرواية التى كانت مختمرة فى ذهن « جوته » كما حدثنا عنها فى كتابه « الحقيقة والشعر » ولكنها لم تخرج الى حيز الوجود وكل ما لدينا منها ثلاث مقطوعات ، الاولى نشيد محمد وفيه ينتهى الى الايمان ، والثانية حوار بين محمد والسيدة حليمة يحاول فيه ان يهدى حليمة الى ايمانه الجديد . والثالثة مقطوعة غنائية يتغنى بها على وفاطمة وهى اغنية رمزية .

اما عن المستشرقين الذين اتجهوا الى دراسة الاسلام وشخصية صاحب الرسالة وكتابه فهم كثيرون منهم المسيحيون ومنهم اليهود ايضا !

ومن هؤلاء المستشرقين «ريلاند» الهولندى واليه يرجع الفضل فى تبديد الخرافات والاباطيل التى نسجت حول النبى الكريم . ثم جاء المستشرق الفرنسى « جانييه » فى كتابه « تاريخ محمد » .

ثم توالت الكتابات فى اوربا عن الدين الاسلامى بصفة عامة ، وعن القرآن وشخصية الرسول بصفة خاصة . ومن المستشرقين ايضا « كارليل » الفيلسوف الانجليزى « واميل درمنجهام » فى كتابه « حياة محمد » و « مونتيه » فى كتابه « محمد والقرآن » و « وجولد زيهر » فى كتابه « عقيدة الاسلام وشريعته » والعلامة « ماكس مارهوف » فى كتابه «العالم الاسلامى» والكاتب الانجليزى الشهير ويلز ، ونولدكه ، ودوزى ، وجيلمان ، وبرتلميه ، وسانت هيليار ، وهوار ، وديسون ، وزويمر ، ومرجليوث ، والبرنس كيتانى الايطالى ، والبرنس جيوفانى بورجيز ، والمستشرق الفرنسى العلامة لويس ماسينيون ، وغيرهم كثير جدا .

ويلاحظ ان من هؤلاء المستشرقين المنصفين ومنهم دون ذلك امثال : ويلز ، ومرجليوث ، وهوار ، فانهم بالرغم من خروجهم عن الحق فى كثير من بحوثهم عن الاسلام ومحمد ، إلا اننا لا نعدم جانبا من الحق فى كلامهم .

غيرانه غالبا ما يتحفظ هؤلاء العلماء فى اصدار احكامهم وابداء آرائهم اشد التحفظ ولكن على اية حال فانهم كثيرا ما يكتبون عن الدين الاسلامى فى شىء من القصد رغبة منهم فى اظهار الحق والبحث عن الحقيقة من اجل الحقيقة .

يقول كارليل : « لم يكن محمد حقيقة بالرجل المتكلف الذى يروج لاغراضه ويتذرع الى رغباته بالباطل وما الرسالة التى اداها الا حق وما كلماته الا صوت منبعث من العالم المجهول وما هى بالملفقة ولا الكاذبة ... ان محمدا اصدق الانبياء فى اعتقادى ... » وقد حاول ذلك الفيلسوف ان يقرب ما بين الاسلام والنصرانية الى حد قوله : « ... هذه هى روح الاسلام ! وهذه هى ايضا روح النصرانية ! ان النصرانية ضرب من الاسلام ! ! »

وقد حاول هذه المحاولة ايضا المستشرق الفرنسى الشهير « اميل درمنجهام » فى كتابه « حياة محمد » فانه كثيرا ما يظهر لنا فى كتابه انه لا اختلاف بين الاسلام والنصرانية ، فيذكر اعتراف القرآن بنبوة السيد المسيح وتقريره لطهارة السيدة العذراء البتول وغير ذلك من الامور .

ويقول العلامة ماكس مارهوف فى كتابه « العالم الاسلامى » : « لقد اراد بعضهم ان يرى فى محمد رجلا مصابا بمرض عصبى ولكن تاريخ حياته من اوله الى آخره ليس فيه ما يدل على هذا كما ان ما قام به الرسول من التشريع والحروب والادارة يناقض هذا الزعم الباطل كل المناقضة ... »

وهذا ما صرح به المسيو ماسينيون من ان محمدا كان على تمام الاعتدال فى مزاجه . وما ايده ايضا جود فراود وبلاتونوف فى كتابهما « تاريخ العالم » حيث قالا : « وغاية ما نقدر ان نجزم به هو تبرئة محمد من الكذب والمرض . »

هـذا قليل من كثير من اقوال وآراء المستشرقين فى الغرب عن الدين الاسلامى والرسول الكريم .

رابح لطفى جمعة

اهم انباء الاسبوع

◎ طلب مندوب مصر فى مجلس الامن اتخاذ اجراءات فعالة لحمل هولندا على اعادة حكومة الجمهورية الاندونيسية الى العاصمة ، واكد ان هولندا تعمل لانشاء حكومة صورية تأتم بها .

◎ سحب الاستاذ محمود ابو الفتح اقتراحه بالغاء الاحكام العرفية والرقابة على الصحف بعد ان استمرت جلسة مجلس الشيوخ سرية حوالى نصف ساعة .

◎ رفضت مصر ملاحظات انجلترا على مطالب مصر بشأن الدين الذى للمصريين على الانجليز .

◎ قال وزير الدولة البريطانى فى مجلس العموم ان انجلترا اعربت عن وجهة نظرها بشأن قناة السويس على لسان ممثلها بشركة القناة اثناء مباحثاتها مع مصر . ونفى ان احكام الاتفاق بين الشركة ومصر تضر بمصالح انجلترا .

◎ تقرر منح جميع ضباط الجيش والبوليس مبلغ اربعة جنيهات شهريا كبدل ملابس . ومعروف ان اولاد الضباط يتلقون تعليمهم بالمجان ، وان الضباط يتنقلون على طرق المواصلات اما مجانا او بنصف اجرة .

◎ صرح صدقى باشا لمندوب « الاهرام » بأن العلاقات المصرية الانجليزية لا بد ان تسوى زاعما ان كل المتاعب التى مررنا بها ما كانت لتحدث لو كنا انتهينا مع انجلترا .

◎ تجتمع الجمعية العامة لنقابة المحامين اليوم (الجمعة) للنظر فيما وصلت اليه المباحثات بين مجلس النقابة والحكومة بشأن حصانة المحامى وضريبة الدخل .

◎ سيحضر خشبة باشا بنفسه اجتماع لجنة التوفيق ببيروت . وقد قال انه ليس ثمة ما يدعو الى التعجيل بسفره الى ليك سكسس .

◎ يوالى مستر تشابمان اندروز اجتماعاته بالسودانيين والانجليز المقيمين فى السودان ، وقد رفض مقابلة الصحفيين بحجة ان زيارته للسودان زيارة خاصة ...

◎ قرر مجلس الوزراء تجديد الاتفاق التجارى المؤقت بين مصر وانجلترا لمدة سنة تنتهى فى ١٦ فبراير سنة ١٩٥٠ .

◎ سيحاول احد وزراء تركيا السابقين اثناء وجوده بمصر تكوين جماعة مصرية تركية مهمتها العمل على توثيق الصلات بين البلدين .

◎ اتفقت المملكة العربية السعودية مع امريكا على ان يكون للثانية حق استغلال مطار الظهران الواقع على الخليج الفارسى .

◎ انتقد وزير خارجية الباكستان فى خطاب القاه فى البرلمان بعض النظم الديموقراطية .

◎ قيل ان الحكومة السورية قررت منح امتياز استغلال البترول فى سوريا للشركات الامريكية ، ونسب الى رئيس الجمهورية السورية قوله ان هذا المشروع سيعود على البلدين بالنفع .

◎ تسعى انجلترا لايجاد حلف للمحيط الهادى يضم استراليا والهند والباكستان وسيلان ونيوزيلندا ويكون امتدادا لحلف الاطلنطى .

◎ تذمر الطرابلسيون بسبب لصق الطليان العلم الايطالى على حوائط المنازل كاعلان عن وفاة احدهم . وقد امرت السلطات الادارية بازالته .

◎ برغم اصطدام الجيش الاردنى باليهود ، وبرغم الامدادات الكثيرة التى ارسلت الى القوة الانجليزية فى العقبـة ، وبرغم المعاهدة الاردنية الانجليزية ، لم يشترك الانجليز فى رد عدوان اليهود الى هذه اللحظة ، ولكنهم انذروا وتوعدوا ...

◎ لا تزال لبنان مصرة على ضرورة جلاء اليهود عن قراها الجنوبية وحتى الآن لم تبدأ المفاوضات بين سوريا واليهود .

◎ سافر رئيس الديوان الملكى الاردنى ووزير انجلترا المفوض فى عمان الى لندن .

◎ اعلنت هيئة اللاجئين الدولية ان احجام الدول عن معونة عرب فلسطين حال دون مساعدة اللاجئين العرب حتى الآن .

◎ استطاعت الهند والباكستان ان تتفقا على حل لمشكلة كشمير .

◎ جاء من اسطنبول ان النواب الاتراك الذين يزورون الآن سوريا ولبنان ليست لهم اية مهمة خاصة بالنزاع بين العرب واليهود .

◎ كتبت احدى الصحف الروسية تقول ان مشروع سوريا الكبرى جزء من حلف البحر المتوسط الذى تسعى لانشائه انجلترا وامريكا والذى سيضم اسبانيا وتركيا واليونان والعراق وشرق الاردن ...

◎ لا تزال تركيا تحبذ فكرة حلف البحر المتوسط ، ولا تزال عنـد رأيها فى ميثاق الاطلنطى .

◎ قال وزير خارجية اسبانيا ان بلاده لن تشترك فى ميثاق البحر المتوسط ما دامت بعيدة عن ميثاق الاطلنطى وهيئة الامم واكد ان انضمام اسبانيا الى هيئة الامم لا يسرها لان العزلة كانت من مصادر قوتها .

◎ اشترت امريكا مكتبـة محمود الامام المنصورى المدرس بالازهر الشريف . وتعرض الآن فى مكتبة الكونجرس مخطوطات عربية هامة من بينها نسخ من القرآن وكتب دينية وفلسفية وادبية ولغوية قيمة جدا .

◎ لم تقم شرق الاردن ولا العراق بواجب تهنئة مصر بعودة جنود الفالوجا .

◎ قرر المارشال تشيانج كاى شيك اعتزال السياسة ، ورحل الى احدى الجزر ليصفو جو المفاوضات بين الحكومة والشيوعيين .

◎ جاء فى بيـان لوزير الدفاع الامريكى ان الابحاث دلت على ان فى الامكان اتخاذ الميكروبات كاسلحة حربية فتاكة .

◎ اذاعت لندن ان الغرض من اجتماع بلاد الدومينون هو تنظيم الدفاع عن الامبراطورية البريطانية .

◎ عارض اليساريون الطليان فى انضمام بلادهم الى حلف الاطلنطى لانه يقضى على حيدة بلادهم واستقلالها ، ووصفوه بانه اكبر خطأ ترتكبه ايطاليـا .

◎ اضرب كثير من العمال الامريكيين للخلاف بين النقابات والشركات ، وينتظر ان تشمل حركة الاضراب عددا كبيرا من العمال .

◎ انتحر امريكى فى رواق لمجلس الشيوخ ، ووجدت فى جيبه رسالة كتب فيها ان ملايين من الناس ينسجون على منوال ديوجين ويبحثون عن رجل شريف نبيل يتولى قيادتهم .

اسكندرية

نقابة عمال البنا :

تعمل تلك النقابة على رفع مستوى عمالها فانشأت لهم اربعة فصول ليلية بدارها ، كما انشأت ناديا رياضيا بكامل معداته وزودته بخير المـدربين وخلقت من النقابة اداة نفع وتهذيب مما كان له اجمل الاثر فى النفوس .

مكتب العمل ومجلة :

اصدر الاستاذ منير فهيم الموظف بمكتب العمل مجلة ، وبصفته موظفا له مكانته فقد دفعت النقابات اشتراكات سنوية فيها قدرها جنيهان .

ومع تقديرنا للزميلة فقد كنا نرجو الايكون موظف مكتب العمل صاحبا لها ، وان كان لابد من ذلك فكان الاحرى به الا يتخذ من سلطان وظيفته وسيلة للضغط على النقابات ولو من طريق غير مباشر ؟ !

من مآسى الخدم :

حكم القضاء منذ اسبوع مضى على سيدة من اسرة كريمة بمركز منوف بحبسها ثلاث سنوات وغرامة قدرها ٣٥ جنيها ، حيث انها قتلت خادمتها بعد ان اذاقتها مختلف انواع التعذيب بالاساليب البربرية ، وكانت تجلدها وتكويها بالنار واخيرا اولجت فى منطقة حساسة من جسدها يد « هون » ملتهبة ، وبذلك قضت على حياتها .

ومع ان السيدة الآثمة لقيت جزاءها القاضى بحبسها ، الا ان ازهاقها لنفس بشرية وتعذيبها بالطريقة المذكورة التى لم نسمع بمثلها الا فى العصور الهمجية يدفعنا لمطالبة الحكومة بسن القوانين لحماية الخدم وطبقة الخادمات على الخصوص من تلك المآسى وهذا الشقاء ، وتشديد العقوبة على المعتدين ليشعروا باننا فى عصر القانون والنور !

احمد موسى محمد

رسائل الاقاليم

بنها

— بعث المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية وفدا من الجوالة لزيارة الشبان المسلمين فى عاصمة القليوبية ، فقوبلوا بالحفاوة والتكريم من جوالة الشبان المسلمين ببنها . وفى المساء زاروا معالم المدينة فقصدوا الى نادى بنها الرياضى ، فقابلهم الاستاذ توفيق القصبى بك ، وكيل تفتيش الزراعة ، فأكرم وفادتهم ، ثم قاموا برحلة ليلية بتلال اتريب استغرقت ٤ ساعات قاموا فى اثنائها بمناورات كشفية تحت اشراف الاستاذ عبد الحكيم النجار . وفى اليوم الثانى قاموا بزيارة محالج القطن ومعاصر الزيوت للوقوف على كيفية حلج القطن وعصر الزيوت وصنع الصابون . وفى المساء اقامت مراقبة النشاط الرياضى العامة لهم حفل شاى كبير حضره حضرات مندوب سعادة المدير ، ورجال مجلس ادارة الجمعية والمشتغلين بحركة الكشف بالمدينة ووجهائها واعيانها . وبعد تناول الشاى القيت الخطب ، ثم غادروا المدينة مغتبطين .

— يقيم الاتحاد المصرى للمصارعة حفـلة كبرى بدار الشبان المسلمين ببنها لانتخاب الفريق الذى سيمثل مصر فى بطولة اوربا فى المصارعة الحرة .

— اقام نادى بنها الرياضى حفلته السنوية الساهرة بداره لزيادة ايراداته .

— سافر وفد كبير الى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالعاصمة لزيارة معالى صالح حرب باشا رئيسها العام بمناسبة عودته من اسوان .

— سيقوم قريبـا حضرة الشيخ الفاضل عبد المنعم جودة عمدة عزبة بلتان بافتتاح المسجد الجديد الذى شيده على حسابه ، فبارك الله فيه .

السويس

— حبذا لو اعتنت سينما مصر وادارتها بنظافة دارها ومراعاة راحة المترددين عليها .

— نرجو الا تفتح ابواب السينمات الا بعد الانتهاء من السلام الملكى .

— اقامت جماعة التمثيل والموسيقى بالنادى المصرى لاتحاد موظفى الجيش البريطانى حفلتها السنوية . وقد افتتح الحفل بكلمة شكر الاستاذ عبد الله اسعد ، ثم تلاه الاستاذ انور بدران بكلمة عن نشاط الجمعية ، واعقب ذلك وصلة طرب ومنلوجات من المنلوجست عبد المنعم عزب ، وبعد ذلك اشترك الافندية صلاح الدين عبد الوهاب وفهيم رشاد الزيات ، وانور بدران ، وطاهر الليثى ، وعبد الفتاح المسلمى فى تقديم بعض الروايات .

س . د

بور سعيد

— خطت جمعية المجازة الخيرية خطوات مباركات فى ميادين الاعمال الخيرية ، ففضلا عن مساعدتها للبؤساء والمحتاجين فانها قد وطدت قدمها فى ميدان التعليم بفتحها فصولا جديدة بقسم محو الامية بمدرستها النموذجيـة لتعليم الاميين من عمال شركة كورى ببور سعيد . وقد انتدبت لهذا الغرض مدرسين اكفاء من ذوى المؤهلات الدراسية علاوة على حضرات مدرسيها الفضلاء .

فنشكر هذه الجمعية النشطة وعلى رأسها الحاج عبد اللطيف ابو الذهب رئيسها ، ومحمد افندى بهلول سكرتيرها ، وابو النجا سليمان كمالى وكيلها الاول ، وجميع اعضاء مجلس ادارتها ورجالها العاملين . اكثر الله من امثالها .

طنطا

— يقضى حضرة صاحب المعالى عبد السلام فهمى جمعة باشا اربع ليال فى مدينة طنطا اسبوعيا وفى كل ليلة يحفل مكتبه بمجموعة طيبة من فطاحل رجال العلم والادب والدين .

— نهض حضرة صاحب العزة الاستاذ عبد العزيز بك السيد ناظر المدرسة الثانوية بالمدرسة نهضة عالية اذ نظم محاضرات اسبوعية لجميع الطلبة ، يتناظر فيها الطلاب والاساتذة فى مختلف الموضوعات الادبية والاجتماعية ، مما كان له اعظم الاثر فى بث روح النشاط والمودة والوئام بين الطلبة واساتذتهم . ويكفى ان نقول ان فريق الموسيقى لا يضارعه اى فريق فى مدارس القطر باجمعه .

— نرجو من سعادة المراقب العام المنطقة التعليمية الغاء حصص الاشغال المقررة على تلاميذ السنة الثانية الثانوية ، وابدالها بحصص اخرى مفيدة لاسيما ان نهاية العام قد قربت .

س . و

المنشاة

— اعيان وتجار وموظفو واهـالى بلاد المركز يشكرون حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ومعالى وزير المعارف وفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر وسعادة شفيق غربال بك وكيل المعارف لتقرير تدريس الدين والقرآن فى مدارس الدولة ، فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا .

— قدم المنشاة حضرة الاستاذ محمد افندى سعيد شريف معاون ادارة مركز المنشاة الجديد وتسلم عمله ، وقد وفد على حضرته كثير من الاعيان والموظفين مسلمين مرحبين . فنرحب به ونتمنى له التوفيق والنجاح .

ا . ح . م

اسوان

— وصل الى اسوان الكردانى بك وكيل المعارف وطاف بمعاهد التعليم واثنى على رجاله والقائمين به لما ابدوه من جليل الاعمال ، كما اعجب بنظام الدراسة . وكان يصحبه كبار رجال المنطقة التعليمية واعيان المديرية .

— وصل صاحب السمو الملكى الامير سيف الاسلام محمد ولى عهد اليمن وصاحب السمو الامير سيف الاسلام يحيى شقيق الامام ، ومعهما حاشيتهما وكان فى استقبالهما كبار رجال المديرية والوجهاء . وقد شاهدا الاعمال التى ادخلت على الخزان بمناسبة مشروع الكهرباء ، وطافا بانحاء المدينة معجبين بتحسينها . وكان يصحبهم نخبة من رجال الادارة والاعيان . ثم اديا فريضة الجمعة فى مسجد فاروق وعادا الى الفندق حيث اقيمت خاتمة الحفلات لسموهما .

— اعتكف سعادة مدير اسوان على اثر عودته من القاهرة حيث مثـل المديرية فى المعرض الزراعى . شفاه الله .

— هى فتاة فى الحلقة الثانية تشتغل خادما بمنزل سيدها الادارى وقد شعرت بشىء يضايقها فى حشاها فاشفق عليها سيدها وذهب بها الى المستشفى ، وفى اليوم التالى انجبت غلاما اطلق عليه اسم « عبد ربه » . وقد اعترفت بالجناية ولكنها تجهل اسم الجانى وشخصيته وهو من اهالى كوم امبو .

« الاسوانى »

اجتماعيات :

المكتب العربى السعودى

انشىء هذا المكتب اخيرا فى العاصمه المصرية (شارع مظلوم باشا رقم ١) ، ومنشئه هو مديره الفاضل الاستاذ ابراهيم الشورى ، المعروف فى مصر والحجاز بفضله وعلمه ، وخدمته الطويلة للمملكة العربيه السعودية ، مما سيضمن لهذا المكتب حياة نافعة ، ونجاحا محققا ان شاء الله .

وقد انتهز الاستاذ الشورى فرصة وجود صاحب السعادة الشيخ حافظ وهبة ، السفير السعودى بلندن ، بمصر فى هذه الايام ، فأقام باسم المكتب مأدبة عشاء لطيفة فى مساء امس الاول بمطعم سيروس ، تكريما لسعادته ، دعى اليها الكثيرون من الكبراء والادباء والاصدقاء فلبوا الدعوة شاكرين مغتبطين .

المؤتمر الهندسى الدولى

اقام حضرة صاحب العزة حسين سعيد بك ، رئيس اللجنة الاهلية المصرية للمؤتمر الهندسى الدولى الثانى ، حفلة شاى انيقة بعد عصر الاحد ١٣ مارس بفندق سميراميس ، بمناسبة قرب انعقاد هذا المؤتمر المشمول بالرعاية الملكية السامية .

الامير عبد الله الفيصل

بمناسبة عودة سمو الامير عبد الله الفيصل الى مكة المكرمة ، اقام سعادة السيد عبد الله ابراهيم الفضل ، وزير المملكة العربية السعودية بمصر حفلة استقبال فاخرة بدار المفوضية فى مساء يوم الجمعة الماضى ، حضرها كثيرون من العظماء والوزراء واهل الفضل والادب .

الحزب النسائى الوطنى

احتفل الحزب النسائى الوطنى تحت رياسة السيدة فاطمة نعمت راشد ، بداره (٤٠ شارع سليمان باشا) فى الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء الماضى ١٥ مارس ، بعيـد الدستور وذكرى تاسيس الحزب .

الصحفيون السودانيون

اقامت نقابة الصحفيين فى مساء الاربعاء السالف ١٦ مارس بفندق سميراميس حفلة عشاء خاصة تكريما للصحفيين السودانيين الذين يزورون مصر فى هذه الايام .

مناظر مفرحة

— منظر المسئولين عن محاربة التسول عندما يدركون ان محاكمة المتسولين والحكم عليهم بسجن مؤقت ثم تركهم مما يزيد التسول انتشارا .

— منظر ادارة اقسام البوليس عندما تعلم ان ترك الاطفال مع الرجال الاشرار فى الزنزانات عامل من عوامل الشر .

— منظر وزير المعارف عندما يعلن ان الوزارة ستتحمل مصاريف الطلبة الفقراء حتى لا يحرموا من العلم .

« كمال »

الرياضة فى طنطا

كرة القدم :

— تبارى فريق مدرسة طنطا الثانوية مع فريق مدرسة طنطا الصناعية على ارض الاولى فى يوم الخميس الماضى ، وقد تغلبت الثانوية على الصناعية بنسبة ٤ — ٢ ، وقد اعتدى طلبة المدرسة الصناعية على الثانوية برميهم بالحجارة والطوب فأصيب من جراء ذلك حضرة الاستاذ عبد العزيز السيد بك وكسرت نظارته .

كرة السلة :

— اقامت مدرسة طنطا الثانوية للبنات مباراة فى كرة السلة مع مدرسة الفنون الطرزية بطنطا . وكانت مباراة شيقة جدا حكمتها ضابطتا المدرستين وتغلبت الثانوية على الفنون بـ ٢ — ٣ .

كما تبارت الدواوين مع الابتدائية للبنات فتغلبت الاولى على الثانية بـ ١٤ — ١٣ على ارض الثانوية للبنات . وقد شرف الحفلة حضرة الاستاذ احمد حسن اسماعيل بك مراقب عام المنطقة وحضرات ناظرات ومدرسات المـدارس الابتدائية للبنات .

مسابقة المنـاطق :

— نالت منطقة طنطا التعليمية الاولوية فى مسابقات المناطق فى مختلف اللعب ، وذلك بفضل حضرة الاستاذ حسن عبد العزيز مفتش عام التربية البدنية بالمنطقة .

« وهبى »

انا عبد الحافظ حسين حسن من بندر المنشاة فقد ختمى من خمسة عشر يوما وخالى الديون بالمرة ولم اوقع به سوى كمبيالة بمبلغ ١٩ جنيها لأخى على حسين فاذا ظهر شىء آخر يعد لاغيا .

مصر الجديدة

استشفاء بالهواء الطلق على حدود الصحراء .
اجمل منظر بالقطر المصرى — لا غبار ولا بعوض
مواصلات سريعة مع القاهرة
كل انواع الرياضة — مجموعة كبيرة من الاراضى للبناء
تطلب الاستعلامات من شركة مصر الجديدة بشارع عباس رقم ٢٨ بمصر الجديدة